



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

قسم اللغة والأدب العربي

كلية: الآداب واللغات

تخصص: لغة

مذكرة بعنوان :

## اضطرابات الكلام وأثرها على مهارة القراءة

تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي - انموذجاً -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص علوم اللسان

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبة:

لخضر سعداني

عبسي هدى

السنة الجامعية: 2015/2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## شكر وعرفان

أحمد لله حمدا كثيرا على فضله لإتمامنا لهذا والذي كان ثمرة جهدا ومثابرة متواصلت ،  
لنتوجه بالشكر والعرفان أولا للأستاذ المشرف المحضر سعداني ، وأهلنا الكرام ، كما  
نتقدم بالشكر لجميع المكتبات والقائمين عليها وخاصة مكتبة دار الثقافة ، مكتبة  
حنكة ، مكتبة زاوية سيدي سالم والمكتبة الجامعية وجميع المكتبات الأخرى التي  
تعاملنا معها دون استثناء وشكرا لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد ونرجو العفو  
لكل من سقطوا من أقلامنا سهوا .

وجزاكم الله عنا كل خير

هدى في 2015



# المقدمة

يعتبر اكتساب اللغة من أهم المهارات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، وأن القدرة على تكوين حصيلة لغوية واستخدام اللغة في التواصل والتخاطب بشكل واضح وسليم، يعتبر أساسيا في عملية التعلم ويأتي أهميته لكونه الركيزة الحقيقية لنجاح العملية التعليمية.

لذا فاللغة تحتاج لقدرة ذهنية تمكن الفرد من فهم ما يسمع، واختيار ما ينطق به من كلمات، فالطفل في هذه المرحلة التمهيديّة يحتاج لمزيد من التحصيل والتعليم حتى يتمكن من تنمية قدراته واستعداداته العقلية واكتسابه الكثير من الميول والاتجاهات وتحصيله العلم والمعرفة، وهذا عن طريق النشاطات الأولية كالقراءة والكتابة والمطالعة.... وقد يعترى هذه النشاطات صعوبات كثيرة تعدد أعراضها، وأسبابها والنتيجة واحدة اضطراب في النطق والكلام يعرقل سير التعلم للطفل أو قصور تعليمي يهدم شخصيته وتقدمه الدراسي.

فلاضطرابات الكلامية من أكثر الصعوبات استفحالا بين الأوساط التعليمية نظرا لتعقيدها وغموضها لأنها غير واضحة المعالم وهذا التعدد في ملامحها وتفاوت حدتها من فرد إلى آخر، فهي تؤثر تأثير سلبي في حياة الطفل وعلى تحصيله العلمي في كل النشاطات التي يدرسها وخاصة نشاط القراءة فأى صعوبة في القراءة تؤدي حتما لاضطراب عسر القراءة، والذي أصبح حاليا مشكلة عويصة لدى التلاميذ، ومن هنا كان منطلقنا في اختيار موضوع الدراسة والبحث والمتمثل في اضطراب الكلام وأثرها على مهارة القراءة ( السنة الخامسة أنموذجا).

كان موضوع الدراسة جدير بالوقوف على ثنياه، وهذا لأهمية القراءة في حياة المتعلم باعتبارها حلقة وصل بينه وبين دينه ودنياه، ومدى حساسيته وانتشاره بين التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة التعليم الابتدائي، وبدورنا كمتخصصين مقبلين على حوض غمار تجربة التعليم وقد استقام البحث عندها على خطة متدرجة تحوي مدخل وفصلين الأول نظري والشق الثاني ميداني.

ففي الفصل الأول تناولنا مفهوم اضطرابات الكلام وتصنيفاته المتعددة، والأسباب الرئيسية لهذه الاضطرابات، بالإضافة للآثار الناتجة عن هذه الاضطرابات الكلامية.

وتطرقنا أيضا لماهية القراءة وأنواعها، وطرق تدريسها وأهدافها وأخيرا صعوبات القراءة والأخطاء القرائية الشائعة وكيفية علاجها.

بينما الفصل الثاني المتمثل في الجزء التطبيقي الميداني جعلناه يدرس ظواهر العسر القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ففي عملنا اعتمدنا استمارة محصلة لتساؤلات حول الظاهرة، وأخذنا العينة من مجموعة من المدارس على مستوى بلدية الطريفواوي.

وكان نمط دراستنا قائم على الهيكل التعليمي الرئيسي وهما المعلم والمتعلم، بذلك توقفنا على محطة المعلمين للتفسير والإيضاح لهذه الإشكالية، ثم تطرقنا لملامح ظواهر العسر الموجودة وأسبابها الأساسية، وأخيرا وليس آخرا استخلصنا جملة من النتائج حول دراستنا والحلول المقترحة لوضع حد لهذه الأزمة.

وزودنا البحث بخاتمة عرضنا فيها ملخصا شاملا لمادته ثم دوننا النتائج التي خرجنا بها من هذه الدراسة والتي كانت محصلة البحث بأكمله.

كما اقتضينا طبيعة المنهج الوصفي المعتمد لهذه الدراسة المكلل بالشرح والتفسير والتحليل.

واستقينا المادة العلمية من مناهل حمة تمثلت في جملة من المصادر والمراجع نذكر منها.

- اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها لفيصل العفيف.
- اضطرابات اللغة والنطق نزهة أمير الحاج محمد.
- أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لراتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة.
- صعوبات التعلم النظرية والممارسة لأسامة البطاينة.

ولعل عوائق التحصيل والبحث تأخذ الحيز الأهم في بداية أي نقاش فكري أو عمل بحثي متخصص، وكذلك إشكالية الحصول على المصادر التوثيقية والمراجع العلمية تظل العقبة الكبرى. بالإضافة إلى كثرة المعلومات وتقاربها أدى بنا إلى الخلط وعدم فصل المعلومات.

وفي الختام نقدم الشكر إلى الأستاذ المشرف وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ونسأل الله التوفيق والسداد في عملنا هذا.

المدخل

قبل البدء بدراسة اضطرابات الكلام وتحليلها لابد من الوقوف عند كيفية حدوث النطق والكلام، إذ تبدأ هذه العملية عندما يصدر الدماغ أمرا إلى أعضاء النطق إذ يصدر الأمر من منطقة بروكا وهي المسؤولة عن الكلام، وهي موجودة في الشق الأيسر من دماغ الإنسان» إن النصف الأيسر للدماغ هو المسؤول عن اللغة، وإن حدوث تلف في منطقة بروكا يحدث عدم نطق تام، ويرى (دي سوسير) أن ملكة الكلام تقع في الثلث الأيسر من الجزء الأمامي من المخ، إن هذا الجزء من المخ هو مركز كل شيء يختص باللسان، بما في ذلك الكتابة حيث تكون الرتتان قد إمتلأتا بمقدار كاف من الهواء، فتتقلص عضلات البطن، ويتحذب الحجاب الحاجز. ليضغط على الرئتين فيصعد الهواء منها باتجاه القصبة الهوائية، ثم إلى الحنجرة، حيث يقترب الوتران الصوتيان، أو يتعدان حسب طبيعة الصوت المنطوق وصفتها أمهموس أم مجهور، ثم يرتفع اللسان أو ينخفض، أو يتقدم أو يتأخر ليلتقي مع مخرج الصوت المنطوق. أما المشاكل التي تحصل في مخرج الصوت والكلام فتشمل ضعف الحصول اللغوي، وتأخر الكلام واعتقال اللسان وقد تسمى هذه المشكلات اضطرابات التواصل أو التواصل وهي عبارة عن اختلاف الفرد في نوعية كلامه بحيث إن هذه المشكلات تكون من النوع الذي يلفت الانتباه، ويؤثر في طبيعة الرسالة المطلوب إيصالها، أو أنها تزعج السامع والمتكلم».

# الفصل الأول

اضطرابات الكلام

# الفصل الأول: اضطرابات الكلام

- أولاً- اضطرابات الكلام وأسبابها
- 1- مفهوم اضطرابات الكلام
  - 2- تصنيفات اضطرابات الكلام
  - 3- أسباب اضطرابات الكلام
  - 4- الآثار الناتجة عن الاضطرابات الكلامية
- ثانياً- ماهية القراءة وصعوباتها
- 1- مفهوم القراءة
  - 2- أنواعها
  - 3- طرق تدريس القراءة
  - 4- أهداف القراءة
  - 5- صعوبات القراءة وأخطائها الشائعة وكيفية علاجها

أولاً: اضطرابات الكلام وأسبابها.

### 1- مفهوم اضطرابات الكلام:

هي أمراض تصيب الجهاز الكلامي في الإنسان وتؤدي إلى صعوبة أو عدم مقدرة الفرد على الكلام بطريقة مقبولة من المحيطين به. واضطرابات الكلام هي جزء من أمراض التخاطب، وقد سماها الجاحظ قديماً عيوب الكلام.

وقد عرفت رابطة الكلام والسمع الأمريكية بأنها قصور الفرد وعدم مقدرته على استقبال وإرسال ومعالجة وفهم مفاهيم أو رموز سواء كانت لفظية أو غير لفظية.<sup>1</sup>

كما عرفها علماء النفس واللغة بأنها اضطرابات تتعلق بمجرى الكلام أو الحديث ومحتواه ومدلوله أو معناه وشكله وسياقه وترابطه مع الأفكار والأهداف ومدى فهمه مع الآخرين.<sup>2</sup>

أي أن هذه العيوب تدور حول محتوى الكلام بصفة عامة ومغزاه وانسجام ذلك مع الوضع العقلي والنفسي والاجتماعي للفرد.

أما علماء الغرب عرفوها بأنها سلوك لغوي مضطرب يعود إلى تعطيل وظيفة معالجة اللغة التي تظهر على شكل أنماط مختلفة من الأداء وتشكل بواسطة الظروف المحيطة في المكان التي تظهر فيه.<sup>3</sup>

إذن اضطرابات الكلام هي مشكلات لغوية يعاني منها بعض الأطفال تتعلق بعملية النطق والكلام وتتجلى في أمراض الصوت واللغة والكلام.

<sup>1</sup> مصطفى فهمي، في علم النفس (أمراض الكلام)، دار مصر، مصر، ط5، د ت، ص 29.

<sup>2</sup> هند إمامي، التخاطب واضطرابات الكلام والنطق، مركز التعليم المفتوح، جامعة القاهرة، دط، 2010، ص 74.

<sup>3</sup> السرطاوي وآخرون، اضطرابات اللغة والكلام، أكاديمية التربية والكلام الخاصة، الرياض، دط، 2000، ص 159.

## 2- تصنيفات اضطرابات الكلام:

تنوعت عيوب اللسان المنتشرة بين أفراد المجتمع ولهذا تعددت الدراسات والبحوث التي اقتصت بدراسة أنواع الأمراض اللغوية وأثرها على الفرد، لذا اختلفت تصنيفات العلماء لهذه الظواهر اللسانية حيث قسمت الأمراض اللسانية إلى ثلاثة أقسام هي:

**2-1- عيوب الصوت:** ويتضمن أي اضطراب يتعلق بعلو الصوت أو انخفاضه أو خشونته بشكل غير سوي ويمكن أن نحدد هذه المشكلات بمايلي:

- ✓ مشكلات في التنغيم الصوتي كالصوت المرتعش أو الخافت والرتيب.<sup>1</sup>
- ✓ مشكلات في شدة الصوت كبحة الصوت وهو عبارة عن صوت حفيف واضح الكلمات ولكنه غير واضح النبرات.<sup>2</sup>
- ✓ الخمخمة: وهو خروج الكلام من الأنف بصورة مشوهة غير مألوفة، فينطق حرف الميم باء أو دال، بسبب وجود فجوة في سقف الحلق أو سد فتحات الأنف.<sup>3</sup>

## 2-2- عيوب الكلام: وتشمل عدة مشاكل منها:

أ- **التلعثم:** وهو صعوبة طلاقة الكلام المسترسل، وقد يكون في صورة إطالة لبعض مقاطع الكلام أو وقفات في الكلمة أو اضطراب داخل الصوت الواحد، وهذه قد يصاحبها حركات لا إرادية أو انفعالية على وجه وأطراف المريض.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نزهة أمير الحاج محمد، اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها، أطفال الخليج ذو الاحتياجات الخاصة، دط، 2008، ص8.

<sup>2</sup> عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الأصوات ومرضى التخاطب، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، دط، 2006، ص 97.

<sup>3</sup> نزهة أمير الحاج محمد، اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها، ص 8.

<sup>4</sup> الجاحظ، البيان والتبيين، تح: درويش جويدي، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، صيدا بيروت، ط1، دت، ج 1، ص 33.

ب- اللثغة: هي أخطاء صوتية مفردة في نطق بعض الأصوات عند المريض مثل: استبدال حرف السين بالتاء فينطق كلمة مدرسة (مدرثة) أو حرف الكاف بالتاء فيقول لكلمة كذاب (تذاب).....<sup>1</sup>

ت- الحبسة: وتعني احتباس الكلام. ويرجع ذلك إلى حدوث إصابة في المخ يؤدي إلى فقدان اللغة،<sup>2</sup> وتتضمن مجموعة من العيوب تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم الكلمات المنطوقة بها.<sup>3</sup>

ث- اللجلجة: وهي احتباس في الكلام يعقبه انفجار للكلمة بين شفتي الطفل مضطربة بعد معاناة تتمثل في حركات ارتعاشية، وتعتبر في السنوات الخمس الأولى طبيعية بعد ذلك تحتاج إلى برنامج علاجي للمصاب.<sup>4</sup>

ج- التهتهة: تبدو التهتهة في التعسر الشديد في النطق حيث يبذل الطفل جهدا زائدا لإخراج الكلام، فيضغط بشدة على شفتيه ولسانه فيخرج الكلام مرتعشا غير متناسق، وأحيانا يخرج الكلام بعد المعاناة العسيرة في صورة انفجارية متشنجة، وغالبا ما تكون أسباب نفسية وراء هذه الحالة.<sup>5</sup>

ح- التتممة: وهي أن يتردد في التاء<sup>6</sup>، وهو عيب عضوي في النطق كاللثغة أو الفأفأة، وقد تكون أمرا آخر يكفي سماعه أو ذكره لتحديد الشخص القائل أو المتحدث عنه.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> ابن فارس الجمل، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986، ص802.

<sup>2</sup> ينظر: سامي حنا وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان، بيروت، دط، دت، ص7.

<sup>3</sup> ينظر: مصطفى فهمي، أمراض اللغة، مكتبة مصر، مصر، ط4، دت، ص59.

<sup>4</sup> نزهة أمير الحاج محمد، اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها، ص8.

<sup>5</sup> ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية في اللغة العربية، الدار التونسية، تونس، دط، 1987، ص33.

<sup>6</sup> أي منصور عبد الملك بن محمد النعالي، فقه اللغة وسر العربية، مطبعة الاستقامة، القاهرة، دط، دت، ص172.

<sup>7</sup> ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية في اللغة العربية، ص32.

## 2-3- عيوب اللغة: وتشمل مايلي:

أ- العية: وهي تدهور الوظائف اللغوية بعد اكتمال نموها بسبب إصابات بالدماغ أو أمراض الأوعية الدموية التي تصيب أو تؤثر على النصف الأيسر من الدماغ.

ب- تأخر نمو اللغة: ويكون بسبب الحرمان الحسي، وأهمها حالات فقدان السمع في الطفولة المبكرة، فيبقى الطفل معزول عن الأصوات الخارجية المنبهة له، فيتعسر تحصيله اللغوي.<sup>1</sup>

من خلال ماسبق نلاحظ أن لعيوب الكلام إختلالات ملحوظة على مستوى الصوت والكلام واللغة.

## 3-أسباب اضطرابات الكلام:

يصعب تحديد سبب معين لاضطرابات الكلام. نظرا لأن الأطفال الذين يعانون من هذه الاضطرابات لا يختلفون انفعاليا، أو عقليا، أو بدنيا عن أقرانهم، وقد يرجع سببها عند بعض المختصين إلى أسباب عضوية واجتماعية ونفسية.<sup>2</sup>

3-1- الأسباب العضوية: إن الأسباب الأساسية التي نجدها دائما لاضطرابات الكلام في كل الحالات هي:

- ✓ عدم النضج الحركي ويزر في ضعف القدرة على تنسيق الحركات الدقيقة لأعضاء النطق (اللسان الشفتين، عضلات الفم) وذلك أثناء عملية الكلام.<sup>3</sup>
- ✓ الإعاقة السمعية الصوتية التي لا تسمح للشخص بتصحيح نطقه الأصوات.
- ✓ اختلال الجهاز العصبي المركزي واضطراب الأعصاب المتحكمة في الكلام.

<sup>1</sup> ينظر: هند إمباي، التخاطب واضطرابات الكلام والنطق، ص 78.

<sup>2</sup> فيصل عفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، دط، دت، ص 9.

<sup>3</sup> إسماعيل العيس، اللغة عند الطفل، المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد، بوزريعة، دط، دت، ص 71.

✓ الضعف العقلي ونقص في خلايا الدماغ أو الإصابة بالسمم.<sup>1</sup>

✓ تشوهات الخياشيم والأنف، تجعل الشخص ينطق الأصوات بشكل غير عادي فينطق مثلاً: الميم بـاء.

ومن العوامل المؤدية إلى حدوث إصابات عصبية أو إعاقات عقلية نقص الأوكسجين أثناء الولادة الذي ينتج عنه عطب في الجهاز العصبي، وهذا يتحول إلى مشكلات في النطق واللغة بتطور سنه.<sup>2</sup>

وهذه الأسباب هي في الأغلب أسباب رئيسية أحصاها مجمل المختصين وأرجحوا بأنها سبب في ظهور اضطرابات النطق والكلام.

3-2- الأسباب الاجتماعية: وترد هذه الأسباب لظروف اجتماعية وبيئية بحتة نبرز منها في النقاط التالية:

✓ طول الصمت وقلة النطق تؤدي في الكثير من الحالات إلى عطل في النطق عاجلاً أم آجلاً، حيث أن صاحبه يظهر لسانه جامداً وكلامه ثقيلًا، ويقال للسان عضو إذا مرنته مرناً وإذا تركته حزن.<sup>3</sup>

✓ عدم الاستقرار العائلي والاجتماعي قد يكون سبباً في ظهور وانتشار بعض الإعاقات حيث أن عدم الاستقرار العائلي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى الاستعانة بالحضانة واستبدالهن يوم بعد آخر، الأمر الذي يؤثر على نمو وظيفة الكلام نمواً طبيعياً.<sup>4</sup>

✓ ازدواجية اللغة: حيث أن وجود الطفل في بيئة تتعدد فيها اللهجات واللغات تكون سبباً في تأخر كلامه ونطقه نظراً لعدم اندماجه مع الآخرين.

<sup>1</sup> فيصل عفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص9.

<sup>2</sup> ينظر: ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذو الحاجات الخاصة، دار الصفا، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص586.

<sup>3</sup> النعالي أبو منصور، اللطائف والظرائف، دار المناهل، بيروت، ط1، 1992، ص41.

<sup>4</sup> محمد سلامة آدم، توفيق حداد، علم النفس الطفل، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسي، الجزائر، ط1، 1973، ص70-71.

✓ أنماط كلام الآخرين التي يتعرض لها الطفل أثناء تعلم الكلام.<sup>1</sup>

إن هذه العوامل جميعها تجعل المصابين ببعض الاضطرابات الكلامية يتكلمون بصورة غير طبيعية مقارنة بأقرانهم.

3-3- الأسباب النفسية: هي من الأسباب الغالبة لحالات اضطرابات الكلام لدى الأطفال.

وتتجلى هذه الأسباب فيما يلي:

أ- القلق: وهو من أهم العوامل التي تؤدي إلى العيوب النطقية. ويمكن أن يصل أثر القلق وانعدام الشعور بالأمان والطمأنينة عن الطفل من الأثر الانفعالي الذي يعاني منه عندما يريد أن يتكلم، فإنه يشعر بالقلق ويظهر كلامه بغير وضوح.<sup>2</sup>

ب- الخوف والحجل: تؤدي هذه الأعراض إلى ظهور اضطرابات لغوية، وتكون أعراضها بأشكال مختلفة مرة تكون بصورة تأتأة لسانية، وأخرى تكون بصورة ارتجاج لساني، يتبين ذلك فيما روي عن يزيد بن أبي سفيان لما قدم إلى الشام وألقى فيها خطبة على الناس فارتج عليه فعاد إلى الحمد لله، ثم إرتج عليه فعاد إلى الحمد لله ثم إرتج عليه فقال (يا أهل الشام عسى الله أن يجعل بعد عسر يسر وبعد عين بيان وأنتم إلى إمام فاعل أحوج منكم إلى إمام قائل ثم نزل).<sup>3</sup>

ج- الهيبة: هي سبب في اللحن والتلفيق في الكلام، بحيث يصبح الكلام متداخلا بعضه ببعض وهذا من باب التوضيح لأن اللحن والتلفيق لا يعدان عيبا لغويا، وللخوف أثر في إحداث الأمراض اللغوية، ولهذا اشترطوا في الخطيب أن يكون (رابط الجأش ساكن النفس جدا لأن الحيرة والدهشة يورثان الحبسة والحسرة).<sup>4</sup>

<sup>1</sup> فيصل عفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص 10.

<sup>2</sup> عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الأصوات ومرضى التخاطب، ص 105.

<sup>3</sup> بن عبد ربه، العقد الفريد، مطبوعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ط 2، 1956، ج 3، ص 147.

<sup>4</sup> العسكري أبو هلال، الصنائع، تح: مفيدة قمحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1981، ص 31.

وهناك العديد من الأسباب الأخرى كالإحباط والصراع النفسي والانطواء وهذه الأسباب كلها تجعل الفرد يتعرض لصعوبة على مستوى نطقه وإظهاره كلاما غير واضح.

#### 4- الآثار الناتجة عن الاضطرابات الكلامية:

تعد اضطرابات الكلام من أكثر الصعوبات انتشارا في البيئات مقارنة بباقي الصعوبات النوعية الأخرى. فهذه العيوب لا تؤثر على نخاع شخصيته الفرد وتفكيره بل تؤثر سلبا على تحصيله الدراسي أيضا.

فالطفل الذي يعاني من اضطرابات الكلام منذ دخوله المدرسة تظهر لديه عراقيل كثيرة في مساره الدراسي نجد لديه صعوبة في الكتابة مثلا أو الحساب وبصفة خاصة القراءة لأن القراءة هي أساس التواصل،<sup>1</sup> فعسر القراءة يعتبر من أكثر الصعوبات استفحالا بين الأوساط التعليمية نظرا لتعقيده وغموضه ولأنه غير واضح المعالم وهذا لتعدد ملامحه وتفاوت حدته من فرد إلى آخر، وتشير الدراسات العلمية أن الأطفال المعسرين قرائيا والذين لهم مشاكل واضطرابات يزاولون المدارس مبكرا، بسبب العوائق التي تعترضهم في التواصل مع الآخرين وحجلهم من قصورهم اللغوي.<sup>2</sup>

سنحدث بفيض متسع عن القراءة وعسر القراءة وكيفية علاجها تاليا إن شاء الله.

<sup>1</sup> ينظر: حاتم الجعافرة، الاضطرابات الحديثة عند الأطفال، دار أسامة، عمان، ط1، 2008، ص 124.

<sup>2</sup> ينظر: مراد علي عيسى ووليد السيد خليفة، الضعف في القراءة وأساليب التعلم، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2006، ص 125.

– ثانيا: ماهية القراءة وصعوباتها.

### 1- مفهوم القراءة:

1-1- لغة: من المعروف أن اللغة المنطوقة تسبق دائما اللغة المكتوبة وتكون أساسا وسندا لها.

فالقراءة لو استندنا إلى المعاجم نجدها : ( قرأ الشيء = جمعه وضمه أي ضم بعضه إلى بعض، وقرأت الشيء قرآنا جمعته وضممت بعضه إلى بعض)

وفي المعجم الوسيط: قرأ الكتاب قراءةً وقرآنا: تتبع كلماته نظرا ونطق بها، والجمع قراء، وقرأ الشيء قرءاً وقرآنا: جمعوه ضم بعضه إلى بعض<sup>1</sup>

أما في القرآن الكريم فيظهر ذلك في قوله تعالى في محكم التنزيل ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾، وجاء في تفسير هذه الآية «أن القراءة هي ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في التنزيل»<sup>2</sup>.

1-2- اصطلاحا: القراءة عملية مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث أن درجة تفكير تعتمد على ماتحتها ولا تتم بدونها، فإن عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الأستاذ في التعليم فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج<sup>3</sup>.

والقراءة في ذلك تعتبر من أهم النشاطات اللغوية والمهارات الذهنية- على الإطلاق- التي يجب أن يكتسبها التلميذ في الطور الأول، ويعمل على تنميتها، ولا سيما أنها تزوده بحقائق تتعلق بنفسه ومحيطه، والعالم الذي يعيش فيه وتكون رصيده الفكري، وتخلق لديه اتجاهات مرغوبا فيها، إضافة إلى تكوين روح التحليل والنقد ناهيك على إرهاف روح الذوق، وترقية الإحساس بالجمال.

<sup>1</sup> ينظر: إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1973، ج 2، ص930.

<sup>2</sup> ضيري محمد موسى ومحمد فايز كامل، تفسير أساس البيان كلمات ومعاني القرآن، دار الخير، ط1، 2003، ص 597.

<sup>3</sup> راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2003، ص 62.

## 2- أنواع القراءة:

## 2-1- القراءة من حيث الأداء:

وهي ثلاثة أنواع: القراءة الصامتة- القراءة الجهرية- القراءة الاستماع.

أ- القراءة الصامتة: تعرف القراءة الصامتة بأنها القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بعنصر الصوت أو النطق.<sup>1</sup> تعني عدم تحريك الشفتين أي استخدام العقل والبصر كعنصران فاعلان في أداء عملية القراءة، ولذا تسمى القراءة البصرية.

ب- القراءة الجهرية: هي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنتها.<sup>2</sup>

أو هي القراءة التي تشتمل على ماتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها،<sup>3</sup> ولها أهمية كبيرة فهي أحسن وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء وتمثيل المعنى، وخصوصا في الصفوف الأولى.

ج- قراءة الاستماع: وهو النشاط اللغوي الرابع بعد القراءة والكتابة والمحادثة، ولعل أبرز أهمية الاستماع تتمثل في كونه الوسيلة الأساسية للتعليم في حياة الإنسان.<sup>4</sup> وتظهر أهميتها البالغة بالنسبة للطفل في كونه الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة الطبيعية والبشرية.

<sup>1</sup> فراس السليبي، فنون اللغة ( المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2008، ص 9.

<sup>2</sup> راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 65.

<sup>3</sup> إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط8، دت، ص 69.

<sup>4</sup> راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 67.

## 2-2- القراءة من حيث الغرض العام: وهي عدة أنواع نذكر منها:

أ- القراءة التحصيلية: ويقصد بها الاستدكار والإلمام، وتقضى هذه القراءة بالتريث والأناة لفهم المسائل إجمالاً وتفصيلاً<sup>1</sup>، وحفظها واستظهارها لتثبيت الحقائق في الأذهان لذلك كان هذا النوع بطيئاً ودقيقاً يحتاج إلى كثرة الإعادة والتكرار.<sup>2</sup>

ب- القراءة الاستمتاعية: وهي قراءة تقترن بأوقات الفراغ،<sup>3</sup> وهي عملية تتوافر فيها المتعة العقلية أو النفسية ومن شأنها إذا عادت على النفس بهذه المتعة أن تزيد من حب الإنسان للقراءة والاستزاده منها.<sup>4</sup>

ج- القراءة السريعة العاجلة: ويقصد بها الاهتداء بسرعة إلى شيء المعين، وهي قراءة هامة للباحثين والمتعجلين، كقراءة الفهارس وقوائم الأسماء والعناوين.....<sup>5</sup>

د- القراءة لجمع المعلومات: وفيها يرجع القارئ إلى عدة مراجع ومصادر وكتب لجمع المعلومات تخصّ دراسته أو بحثه... إلخ، ومن يحتاجون لهذه القراءة العلماء والباحثون، وطلاب الدراسات العليا، والمشتغلون بكتابة المقالات والأبحاث.<sup>6</sup>

هـ- القراءة النقدية: النقد (الأخذ والعطاء)، كما أن النقد هدف يعد أرقى الأهداف الذي يتمثل فيه الوعي والقدرة على التعليل والتحليل، وإصدار الحكم على المادة المقروءة. ويتطلب هذا الجانب سعة ميدان القراءة.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 61.

<sup>2</sup> ينظر: محمد صلاح الدين على مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2000، ص 318.

<sup>3</sup> ينظر: أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، ط1، 1980، ص 64.

<sup>4</sup> ينظر: محمد صلاح الدين على مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص 323.

<sup>5</sup> إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 73.

<sup>6</sup> ينظر: محمد صلاح الدين على مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص 323.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص 323-324.

## 3- طرق تدريس القراءة:

تعد القراءة أهم نشاط لغوي تشمل المادة المكتوبة في شكل معاني وأفكار وترمي لاكتساب الفهم والإفادة للمتعلم بطرق مختلفة.

**3-1- الطريقة التركيبية:** وقد سميت كذلك لأنها تبدأ بتعليم المبتدئين أجزاء الكلمة أي حروف وأصوات اللغة أولاً، وتندرج إلى تعليمهم المقاطع ثم المفردات فالجمل قراءة وكتابة، أما سبب تسميتها بالطريقة التركيبية لأننا نركب فيها الكلمة من عدة حروف.<sup>1</sup>

وتنقسم هذه الطريقة إلى قسمين:

أ- **الطريقة الهجائية:** قد استخدمت هذه الطريقة منذ القدم في تعليم الكبار القراءة والكتابة، وهذه الطريقة يتعلم فيها المبتدئ حروف الهجاء بأسمائها: ألف، باء، تاء.....<sup>2</sup>. ثم يتدرب على طريقة نطقها مفتوحة ومضمومة ومكسورة ومشددة قراءة وكتابة. بعدها ينتقل إلى كلمات مكونة من حرفين، فثلاثة.... فيقرأها فأخيراً إلى قراءة الجمل والموضوعات القصيرة.<sup>3</sup>

ب- **الطريقة الصوتية:** تتفق هذه الطريقة الهجائية في أنها تنطلق من الجزء إلى الكل ولكنها تختلف عنها من حيث الحروف تقدم بأصواتها وليس أسمائها<sup>4</sup> فحرف الراء مثلاً لا يقدم للأطفال على أنه حرف "الراء" بل على أنه صوت "الراء"، فالطفل يقرأ كلمة "درس" على أنها ثلاثة أصوات "د. ر. س" مجتمعة. في هذه الطريقة يتعلم التلميذ الحروف حسب أصواتها دون النظر لترتيبها الهجائي.

**3-2- الطريقة التحليلية:** وتسمى أيضاً الطريقة الكلية، لأنها تبدأ بتعليم التلميذ وحدات لغوية على شكل مفردات مفهومة ومألوفة لديه، أو وحدات على شكل جمل سهلة تنتزع مفرداتها من

<sup>1</sup> راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 67-68.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 67-68.

<sup>3</sup> ينظر: عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، دار الكتب اللبناني، بيروت لبنان، ط3، 1975، ص 123.

<sup>4</sup> راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 68.

خبراته ومعارفه.<sup>1</sup> أنها يتم تعلم الكلمات بما لها صورة وصوتا أولا ثم ينتقل إرشاد المعلم إلى النظر في أجزائها، كي يمكنهم من معرفتها ثانية، وهي ترمي على فصل مقاطع الكلمات، و إلى لفظ كل مقطع بصورة مستقلة، فتقرأ الكلمات: " د...جأ...جأ...ج...ة، ق...ل...م، د...ف...ت...ر...".<sup>2</sup>

وتندرج تحت هذه الطريقة مجموعة من الطرائق الفرعية، تكتسب تسميتها من الواقع الذي تنطلق منه ومن أهمها:

- **طريقة الكلمة:** تبدأ هذه الطريقة بأن تعرض على المتعلم كلمة من الكلمات التي يعرف لفظها ومعناها ولكنه لا يعرف شكلها وتطالبه أن يعرف شكلها ويحفظه ثم الكلمة الثانية والثالثة بنفس الطريقة وقد تقترن الكلمة بصورة الشيء. ثم ينتقل إلى مرحلة الربط بين الكلمة والصورة تدريجيا إلى مرحلة تمييز الكلمة بمجرد النظر إليها، وتكون الخطوة التالية هي تمييز الحروف بعد تحليل الكلمة إلى الحروف....<sup>3</sup>

- **طريقة الجملة:** وهي التي تبدأ بجملة تامة المعنى. وطريقتها أن يقدم المعلم جملة قليلة الألفاظ، مألوفة المعاني ولا تختلف خطواتها الباقية على خطوات طريقة الكلمة.

- **طريقة العبارة:** وهي التي تبدأ بالعبارة، إلا أنها لا يشترط فيها المعنى التام فيقدم اختيار ألفاظ العبارة عن معناها المتكامل.<sup>4</sup>

- **طريقة القصة أو الأنشودة:** وهي تطور لطريقة الجملة، فبدلا من أن يكون الدرس جملة واحدة محدودة بمعناها، يكون بضع جمل تشكل حكاية بسيطة أو أنشودة جميلة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص70.

<sup>2</sup> ينظر: عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، ص 135.

<sup>3</sup> راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 70.

<sup>4</sup> ينظر: عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، ص 135.

<sup>5</sup> ينظر: نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص100.

لقد أجمع الباحثون على أن أفضل طريقة لتعليم التلاميذ القراءة والكتابة هي الطريقة التي تجمع بين مزايا الطرق الكلية. والطريقة الجزئية هي الطريقة التي تبدأ بالكلمات والجمل إلى جانب الحروف الهجائية.<sup>1</sup>

#### 4-أهداف القراءة:

القراءة عملية تعليمية مكتسبة تساعد الفرد على التواصل والتفاعل مع الآخرين، لذا فإن مجال استعمالها تطور ووظف في مجالات متعددة وهذا ما يدل على الأهداف التي حققتها في جميع المستويات التعليمية.

#### 4-1- الأهداف العامة:

- ✓ العمل على تنمية الاستعدادات والمهارات التي تستلزمها القراءة المجدية، وهذا يشمل خلق الاهتمام بالقراءة، وتهيئة العقل للقراءة بتفكير وإمعان، والدقة والاعتماد على النفس في إدراك الكلمات، والفهم الواضح وتفسيره تفسيراً شاملاً والاستجابة النقدية لما هو مقروء وتطبيقه.
  - ✓ توسيع دائرة تجارب الطلبة وإحصائها عن طريق القراءة، ويمكن تحديد فوائد القراءة للطلبة من الناحية الشخصية، حيث تساعدهم القراءة على معرفة أنفسهم وغيرهم من الناس.<sup>2</sup>
  - ✓ تنمية حصيلة القارئ من المفردات اللغوية والتركيب الجيدة.
  - ✓ تهدف إلى استغلال خبرات الماضين وتعزيز الصلة وتأكيداً بكتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ.<sup>3</sup>
- فالأهداف العامة للقراءة تتمثل في رغبة القارئ أن يكون محيطاً بغايات تعليمية وتربوية تيسر فهمه وحصيلته المعرفية.

<sup>1</sup> ينظر: إبراهيم محمد عطا، تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط4، 1999، ص150.

<sup>2</sup> فراس السليبي، فنون اللغة ( المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية)، ص6.

<sup>3</sup> ينظر: محمد صلاح الدين على مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص327.

#### 4-2- الأهداف الخاصة:

- ✓ أن يكون التلميذ مدرباً على القراءة الصامتة وقادراً على الاستفادة منها.
  - ✓ أن يكون التلميذ متمكناً من القراءة الجيدة، التي تدل على فهمه للنص وتفاعله مع المعاني التي يتضمنها.
  - ✓ أن يكون في إمكانه إصدار بعض الأحكام التقديرية.<sup>1</sup>
  - ✓ أن يكون قادراً على استخلاص المعاني والأفكار التي يتضمنها النص.
- نظراً للأهمية البالغة التي تكتسبها القراءة في حياة الفرد والمجتمع فإن أهداف تدريسها هي التي جعلتها سيدة الدروس.

#### 5- صعوبات القراءة وأخطائها الشائعة وكيفية علاجها:

##### 5-1- مفهوم عسر القراءة:

تعرف على أنها واحدة من اضطرابات التعلم، وتعني عدم القدرة على القراءة الفاهمة بما يتناسب والدرس<sup>2</sup>، ويستعمل هذا المصطلح لوصف الأطفال الذين لم يستطيعوا تعلم القراءة بنفس كفاءة أقرانهم المتساوين معهم في القدرات البيئية<sup>3</sup>، بمعنى صعوبة في عملية اكتساب القراءة خلافاً لمستوى سنهم.

ويعرف أيضاً باسم الديسلكسيا\* يعني خلل أو قصور أو اضطراب في القراءة.

• الديسلكسيا: هي كلمة يونانية متكونة من مقطعين الأول (DYS) وتعني ركيك أو ناقص والمقطع الثاني (lexis) وتعني كلمات أو لغة وعلى هذا فإنها تعني قصور لغوي.

<sup>1</sup> ينظر: نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 91.

<sup>2</sup> محمود فندي العبد الله، تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص 92.

<sup>3</sup> هدى عبد الله الحاج عبد العشاوي، أطفالنا وصعوبات اللغة واضطرابات الكلام، دار الشجرة، سوريا، ط1، 2004، ص 124.

وهناك تعريف آخر يقول بأن عسر القراءة عجز كلي أو جزئي في القراءة<sup>1</sup>، أو عدم القدرة على تمييز الرموز المطبوعة، وفهم الكلمات وتمييز الأصوات وتخزين المعلومات في الذاكرة، واسترجاعها عند الحاجة، على الرغم من أن الطفل يتساوى مع أقرانه في نسبة الذكاء.<sup>2</sup>

## 5-2- صعوبات القراءة أسبابها وعواملها:

نظرا لتداخل العوامل المختلفة التي تقف خلف العسر القرائي والتي صنفها الباحثون إلى مجموعة من العوامل وهي:

✓ عوامل جسمية.

✓ عوامل نفسية.

✓ عوامل بيئية اجتماعية.

أ- العوامل الجسمية: ويقصد بها تلك العوامل التي تتعلق بالتركيبة الوظيفية أو الفسيولوجية التي تشيع لدى الأطفال المعسرين قرائيا<sup>3</sup> مثل تأخر النمو، ضعف الحواس، اضطراب الكلام، فينعكس ذلك عليه نفسيا فيؤدي إلى تأخره في القراءة.<sup>4</sup>

ولعل من أبرز الأسباب المؤدية إلى التخلف في القراءة ما يطلق عليه علماء النفس أمراض الكلام.

ب- العوامل النفسية: من المعلوم أن القراءة تتطلب من الفرد قدرا من الاستعداد النفسي والعاطفي لكي يصبح قادرا على تعلم القراءة، ويمكن أن تكون العوامل النفسية التالية تقف خلف صعوبة القراءة:

✓ اضطراب الإدراك السمعي: تعتمد عملية القراءة عند الأطفال بصورة أساسية على الإدراك السمعي، فحتى يتعلم الطفل لابد من معرفة أصوات الحروف الهجائية. التي تتألف منها

<sup>1</sup> نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة الزهراء الشرق القاهرة، ط3، 2006، ص92.

<sup>2</sup> عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2011، ص 111.

<sup>3</sup> فتحى مصطفى الزيات، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار النشر الجامعات، مصر، ط1، 1998، ص 423.

<sup>4</sup> ينظر: صلاح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة التشخيص والعلاج، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 2005، ص 56.

الكلمات ونطقها ومزجها مع الحروف الأخرى. فإن هو لم يستطع ذلك فهذا يعني أن لديه ضعفا في مهارة الإدراك السمعي<sup>1</sup>.

فالإعاقة السمعية تجعل الفرد عاجزا على فهم المقروء بالتالي لا يستطيع النطق على الإطلاق.

✓ **اضطراب الإدراك البصري:** إن مهارة التمييز البصري هامة في تعلم القراءة فتلك القدرة التي يتم من خلالها تمييز الأشياء وإدراكها باستعمال خصائصها وصفاتها الخاصة بها الرمزية وغير الرمزية مثل تمييز الأشكال.

فعملية القراءة تتطلب من الفرد التعرف على الرموز اللغوية المختلفة عند مشاهدتها والتمييز فيما بينها، ثم الربط بينها لتؤلف الكلمات والجمل.<sup>2</sup>

فوقوع أي خلل أو ضعف على مستوى مهارة البصر تضع عائقا أمام الفرد لتواصل مع الآخرين.

✓ **اضطراب الذاكرة:** عند الحديث عن الأطفال المعسررين قرائيا فلا بد أن لديهم خلل في الذاكرة البصرية والسمعية، حيث بينت الدراسات العلمية أن هؤلاء الأطفال كانت نتائجهم منخفضة أثناء اختبارات الذاكرة السمعية أو البصرية أو كليهما معا. فهم لا يملكون إستراتيجيات صحيحة لتخزين واسترجاع المعلومات.<sup>3</sup>

وبسبب اختلالات على مستوى الذاكرة يكون الفرد غير قادر على تخزين الحروف والكلمات، وتؤدي إلى عجز عن النطق والتواصل.

✓ **انخفاض مستوى الذكاء:** تشير الدراسات أن العديد من ذوي صعوبات القراءة هم من ذوي الذكاء العام أو المتوسط، باستخدام اختبارات لوحظ أن هؤلاء الفئة انخفضت لديهم نوعيا العديد من الأنشطة ( الحساب، معاني المفردات.....) وهذا شيء مبشر يشير إلى إمكانية علاج

<sup>1</sup> <http://www.palmoon.net/4/topic-8-2447.html>

<sup>2</sup> أسامة أحمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والتطبيق والممارسة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2005، ص 140-145.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 145.

هذه الصعوبات بتعديل أسلوب التدريس<sup>1</sup> فالحقيقة أن هناك العديد من الأسباب النفسية يتعرض لها الأطفال فتجعل كلامهم مضطرب وإنتاجهم جملا غير مفيدة.

ج- العوامل البيئية: إن العوامل البيئية لصعوبات القراءة تشترك فيها عوامل مدرسية وأخرى اجتماعية.

✓ العوامل المدرسية: يمكن أن تسهم ممارسات بعض المدرسين في تفاقم صعوبات أو مشكلات القراءة لدى تلاميذهم ومن بين هذه الممارسات مايلي:

✓ ممارسة تدريس القراءة بمعدل يفوق استيعاب التلاميذ المعسررين قرائيا.

✓ تجاهل الأخطاء النوعية المكررة التي تصدر عن بعض الأطفال إلى أن تصبح عادة مكتسبة أو متعلمة.

✓ منهجية تعليمية ضعيفة، وعجز بيداغوجي، ونقص النضج لبعض المدرسين أثناء التعامل مع الطفل المضطرب قرائيا.<sup>2</sup>

✓ وجود علاقة سيئة بين التلميذ والمعلم، ويمكن إضافة التقييم السلبي من طرف المعلم للتلميذ الذي يؤثر بدرجة كبيرة على جانبه النفسي.<sup>3</sup>

فالعوامل المدرسية كثيرة قد تكون سببا في العسر القرائي وقد يعود أغلبها إلى تصرف السلبي للمعلمين على المتعلمين.

✓ العوامل الاجتماعية: قد ترجع أغلبها إلى الانخفاض الشديد للمستوى الاجتماعي والمستوى التعليمي للوالدين وكبر حجم الأسرة، والظروف السكنية السيئة مع سوء التوافق الأسري، أو العلاقات الأسرية المضطربة والمتفككة، وأسلوب التربية المخطئ.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> <http://www.palmoon.net/4/topic-8-4227.html>

<sup>2</sup> فتحى مصطفى الزيات، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، ص 426.

<sup>3</sup> حميدي صيرينة، علاقة الميكانيزمات الأولية للاكتساب بالفشل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2007، ص 44-45.

<sup>4</sup> ينظر: حامد عبد السلام زهران، علم النفس نمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب، القاهرة، ط4، 1977، ص 441.

كما تشير الدراسات إلى عوامل أخرى أيضا تكون سببا في العسر القرائي كالعوامل الاقتصادية والاختلافات الثقافية....

فجل هذه العوامل لصعوبات القراءة مجرد أسباب محتملة لظهور العسر القرائي لدى الفرد لأن الكثير منهم لا يولد على هذه الخلفية فهو لديه تاريخ أسري وراثي مع هذا المرض.

### 5-3- الأخطاء القرائية الشائعة وكيفية علاجها:

القراءة عملية معقدة، رغم كونها بالنسبة للكثيرين تتم بشكل تلقائي، لكن تقويمها يتطلب تحديدا لمجموعة المهام الفرعية التي تندرج تحتها، لذلك هناك الكثير من الأخطاء تقف خلف القارئ أثناء القراءة منها:

- سرعة القراءة مع الخطأ حيث يقرأ التلميذ النص بسرعة كبيرة فتكثر الأخطاء خاصة إذا ما قام بحذف الكلمات التي يصعب عليه قراءتها.<sup>1</sup> فتشكل سرعته في القراءة عدم اكتساب المعلومة في إطارها الصحيح.

- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وازداد حيرته وارتباكاه عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة.<sup>2</sup>

- قصور لغوي يتمثل في أخطاء تمييز الكلمة أثناء القراءة وتحديد فيمايلي:

- الحذف: حيث يميل الأطفال إلى حذف بعض الحروف أو المقاطع من الكلمة أو حذف كلمة كاملة من الجملة فيقول مثلا " رجع إلى البيت" بدلا من " رجع فيصل إلى البيت"

<sup>1</sup> أسامة أحمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والتطبيق والممارسة، ص112.

<sup>2</sup> جمال منقال مصطفى القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار الصفاء، عمان، ط1، 2000، ص123.

- الإدخال والإضافة: حيث يضيف الطفل بعض الحروف أو الكلمات إلى النص مما هو ليس موجودا فيه كأن يقول " قرأت دروسي اليومية جيدا". في حين أن النص لا يتضمن كلمة جيدا.<sup>1</sup> وهذا يؤزم العلاقة بينما هو مكتوب وما هو مقروء.

- الإبدال: حيث يبدل الطفل عند القراءة كلمة بكلمة أخرى أو حرف آخر في الجملة الواحدة فيقول " دار" بدلا من " جار".

- التكرار: ويعمل الطفل هنا على إعادة كلمة معينة في النص إذا توقف عندها في القراءة كأن يقرأ الطفل " حضرت إلى المزرعة " فيقول بتكرار عبارة ( حضرت إلى) عدة مرات دون إكمالها لعدم قدرته إلى قراءة كلمة ( مزرعة).

- الأخطاء العكسية: حيث يقرأ الكلمة معكوسة من نهايتها بدلا من بدايتها يقول " عاد" بدلا من " داع".

- الخلط بين الحروف التي تشابه أصواتها بسمة صوتية واحدة: فعلى سبيل المثال قد يخلط الطفل بين الأصوات المفخمة وغير المفخمة. مثل ( ص/س، ظ/ذ، ض/د)، كما يخلط في قراءة الكلمات التالية أو في التمييز بينها (صيف/ سيف)، (صورة/ سورة)، (صاح/ ساح)، ( ظل/ ذل)، كما يواجه الطفل مشكلة في التعرف على الحروف المنقطعة المتشابهة مثل (ح/خ، ع/غ، ف/ق).<sup>2</sup>

- وقوع الطفل في أخطاء الاستيعاب القرائي وتضم:

- عدم القدرة في إتباع التسلسل الصحيح في إعادة سرد قصة ما.
- عدم القدرة على استدعاء حقائق أساسية بسيطة من نص ثم قراءته.

<sup>1</sup> محمد صبري عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال، دار المواهب، الجزائر، ط1، 2009، ص145-146.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص145-146.

- عدم القدرة على استدعاء العنوان الرئيسي للقصة المقروءة.<sup>1</sup>

- صعوبة في إتباع التسلسل الصحيح في الكلمة قد يقرأ الطفل الكلمة بشكل خاطئ وأنها تقرأ بمعنى آخر، فعلى سبيل المثال فإن الاختلاف الوحيد بين الكلمات ( حلم / حمل / لحم ) أو ( بعد / عبد) يمكن في التسلسل الحروف بمعنى أنه يستطيع قراءة الكلمة ولكن بتسلسل خاطئ للأصوات كأن يقرأ كلمة ( حليب على أنه لحيب).

- القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب والفهم وتشمل:

- عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية متصلة وذات معنى.

- عدم فهم معنى الجملة.

- القصور في تذوق النص.<sup>2</sup>

#### أ-تشخيص المعسرين قرائيا:

تهدف عملية تشخيص الطلبة ذوي صعوبات التعلم كما تشير إليها ليرنر إلى جمع البيانات عن الطلبة المعنيين، والتي تم الحصول عليها، وتحليلها للوصول إلى عملية تخطيط ناجحة، وتتضمن تقديم الخدمات التربوية والتعليمية المناسبة. وتتم عملية التشخيص بخدمات عدة منها ما يأتي:

-إجراء تشخيص شامل لتحديد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

- إجراء تقييم تربوي شامل لتحديد مستوى الأداء التحصيلي الحالي لهؤلاء التلاميذ، ومعرفة نقاط الضعف والقوة لديهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ص146.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص 146

<sup>3</sup>محمد فندي العبد الله، أسس تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية، ص 42.

- يجب أن لا يكون هناك أي مسلمات فيما يخص فعالية ماسبق تدريسه أو يحفظ الطفل لهذه الدروس.

- يجب أن يكون التشخيص عملية مستمرة، وفي النواحي التي توجد فيها نقاط التأخر.

- يحسن استخدام اختبارات التشخيص بكثرة للتحقق من صحة نتائج الاختبارات الأصلية ولتحديث ما يلزم من تغيير في قدرات الدارسين.

- يجب أن يحاط الطفل علماً بطبيعة مواطن القوة والضعف فيه، وأن يشجع على الجهد الذي يبذله، لأنه يمكن أن يكون جهداً أكثر ارتباطاً بقدرته الحالية، فالإحساس بالهزيمة كثيراً ما يصاحبه الفشل المتكرر في أي محاولة. ويصدق هذا بالذات على صعوبات القراءة.<sup>1</sup>

ب- معالجة المعسرين قرائياً: أكد الباحثون على أهمية معالجة صعوبات تعلم القراءة واللغة المكتوبة حين ظهورها أمثال: " جادول ومالكبست، وموتشياًتي ولوفافرين"، إذ يرون أن صعوبات القراءة والكتابة التي تظهر لدى الطفل في أول مراحل التعليم يمكن أن تبقى دائمة فيه، بل قد تستمر زمناً طويلاً أو مدى الحياة. لذلك تعتمد فاعلية العلاج والتكهن بالنجاح على صدق التشخيص والتشخيص يبدأ بدراسة تاريخ الحالة، ثم بالملاحظة الكليينكية.

فالتعرف على الحالة الاجتماعية والنفسية ثم الذكاء. والقدرة على الفهم والاستيعاب، ثم تقييم مهارات التعلم.

ويقترح الباحثون إتباع الإرشادات لمعالجة وتحسين القدرة القرائية ومن هذه المقترحات ما يلي:

- ✓ دع الطفل يعرف أنك مهتم به، وترغب بمساعدته، فهو سبباً ذلك الاهتمام.
- ✓ تغاض عن كثير من أخطائه، وساعده في مجال واحد من الأخطاء لتساعده في التحسن.
- ✓ أعره انتباهك بشكل فردي قدر المستطاع، فقد يسأل عن بعض النشاطات التي لم يفهمها.

<sup>1</sup> أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، دار الثقافة، عمان، ط1، 2008، ص 54-55.

✓ زوده بالمعلومات الجديدة أكثر من مرة. لأنه يلهي ويصرف الانتباه ولديه مشكلة في الذاكرة القصيرة.<sup>1</sup>

✓ دمج أو مزج المهام لتعليم الأطفال كتهجئة الكلمات بالأصوات وذلك بقولها ببطء أولاً ثم بسرعة كافية.

✓ تدريب التلاميذ على مهام ( أصوات ) إيقاعية لتعليمهم التفريق بين الأصوات والكلمات.<sup>2</sup>

✓ يجب أن توضع الاختبارات من عينات السلوك الذي يبحث فعلاً، فالمعلم لن يعرف مبلغ نجاح الطفل في فهم القراءة الصامتة في اختيار القراءة الجهرية في المعلومات التي يجمع بطريقة غير دقيقة لذا تؤدي إلى برامج ناجحة.

✓ يجب أن تتسم التعليمات بالوضوح والإيجاز في اللغة حتى تضمن فهم الطفل عندما تكون درجة الطفل منخفضة في اختبار ما يمكن إرجاع ذلك إلى ضعفه في المهارة موضوع القياس أو نتيجة لسوء فهم التعليمات.<sup>3</sup>

✓ يجب أن تعطى الاختبارات للتلميذ بمعزل عن الأطفال الآخرين كي لا يكون هناك مجال للتأثير عليهم.<sup>4</sup>

وهناك وسائل أخرى لمعالجة صعوبات القراءة لدى الأطفال منها طرق وأساليب علاجية أكثر شيوعاً واستخداماً منها:

1- **طريقة تعدد الوسائط والحواس:** تقوم هذه الطريقة على أساس استخدام كل الحواس في أسلوب واحد أي أن الطفل يحتاج إلى استخدام جميع الطرق الحسية في عملية التعلم.

<sup>1</sup> محمود فندي العبد الله، أسس تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية، ص 45-46.

<sup>2</sup> أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ص 153

<sup>3</sup> أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، ص 54-55.

<sup>4</sup> نبيل عبد الهادي وآخرون، بضع التعلم وصعوباته، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص 171.

- يتعلم الطفل الكلمة من خلال نطقها بعد سماعها من المعلم ثم يطلب منه مرة أخرى لفظ الكلمة مع تتبعها من خلال وضع الأصبع على حروفها فيكون بذلك استعمال الحاسة الحركية اللمسية.

- بتكرار العمليات السابقة عدة مرات يصبح الطفل قادراً على قراءة الكلمة أو النص المراد تعليمه قراءة صحيحة.

2- طريقة التأثير العصبي: طورت هذه الطريقة من أجل أن تناسب التلاميذ الذين يعانون من صعوبات شديدة في القراءة، وتستخدم نظام القراءة المتزامنة.

- يقوم كل من التلميذ والمدرس بالقراءة معا بصوت عال قراءة سريعة بانسجام وتوافق مع توجيه صوت المدرس على أذن التلميذ.

- تشجيع التلميذ أن يمر بأصبعه على طول السطر.

- أهم هدف لهذه الطريقة هو قراءة أكبر قدر ممكن من صفحات مادة القراءة في وقت القراءة المخصصة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر: أسامة محمد البطانية وآخرون ، صعوبات التعلم النظرية والممارسة ، ص 152-153

# الفصل الثاني

الدراسة الميدانية لظاهرة

عسر القراءة لدى التلاميذ

( الصف الخامس ابتدائي )

## الفصل الثاني:

# الدراسة الميدانية لظاهرة عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

تمهيد.

أولاً- التعريف بمحيط العينة

ثانياً- التعريف بتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

ثالثاً- نمط الدراسة التطبيقية

1- المعلم

2- المتعلم

رابعاً- الأسباب المؤدية إلى ظاهرة عسر القراءة

خامساً- نتائج الدراسة

سادساً- الحلول المقترحة

تمهيد:

يتميز الطور الأول من التعليم الابتدائي بكونه يغطي الفترة العمرية الحسنة من حياة التلميذ، وفي هذه الفترة يكون فيها التلميذ قد امتلك وسائل التعليم، وأدوات الاتصال. وطبقاً للمنهج التربوي، فإن القراءة في هذه المرحلة تتميز ابتداءً من السنة الثالثة، لكونها وسيلة لغايات تعليمية أخرى لأن التلاميذ الذين انتقلوا إلى هذا المستوى يكونون قد تدرّبوا على القراءة في السنوات الأولى التمهيدية. واكتسبوا المهارات اللازمة لممارستها، وأصبحوا مهيين لاستخدامها استخداماً مفيداً ومتنوعاً.

والهدف التعليمي الذي تسعى إليه هيئة التربية في هذا الطور هي مساعدة التلاميذ على تعلم المواد الدراسية المختلفة وخاصة الأساسية منها الحساب والقراءة، وهذه الأخيرة هي أداة التعلم الأساسية، وإن أي إخفاق في السيطرة على هذه المهارة سيؤدي إلى الإخفاق في الحياة المدرسية أولاً. كما يؤدي إلى الإخفاق في الحياة العامة أيضاً.

- أولاً: التعرف على محيط العينة:

لقد تم اختيار عينة البحث بطريقة مقصودة لتلائمها مع موضوع دراسة البحث وخدمته. وقد اعتمدنا في تطبيقنا على الصف الخامس الابتدائي أهم الخصائص والملامح المصاحبة لعسر القراءة وقد أخذنا العينة على مستوى مدارس بلدية الطريفواوي والمتمثلة في:

- ✓ ابتدائية مالك بن نبي.
- ✓ ابتدائية حوا مدي بلقاسم.
- ✓ ابتدائية بلابل لخضر.
- ✓ ابتدائية ملوكة إبراهيم.
- ✓ ابتدائية عبد الحميد بن باديس.

وكان الهدف من دراستنا هذه تفسير ظواهر العسر الموجودة ووصفها وتحليلها من خلال طرح تساؤلات وملاحظات حول المتعامل مع هذه الفئة. وكذلك ملاحظة سلوك العينة لرصد الأسباب والأعراض الخاصة بكل حالة على حده من خلال نشاط القراءة معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي، لاستخلاص النتائج والبحث عن الحلول لهذه المشكلة العويصة.

### ثانياً: التعرف على طفل السنة الخامسة ابتدائي:

يعتبر الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، فرداً مستقلاً له كيانه الخاص به بحيث يتميز بالاستقرار في العديد من مظاهر النمو، ويمتلك مكتسبات معرفية ومهارية وسلوكية تشكل عنده رصيداً قالياً يؤهله للمساهمة بفاعلية أكبر في مختلف العمليات التعليمية تصوراً وتعبيراً وقراءة، واستنتاجاً وتلخيصاً، وهذا ما يقلص دور المعلم بصورة محسوسة في التوجيه والتلقين. من الواضح أن الطفل في هذه المرحلة توفرت لديه جملة من الخصائص نذكر منها:

✓ زيادة في تحكمه لمعاني ومقاصد اللغة.

✓ احتكاكه واندماجه بالآخرين.

✓ ظهور بوادر التنافس والانضباط بين أقرانه.

✓ القدرة على الحفظ والتذكر.

وهذا ما يدل على نمو كفاءته ومدى تغيّره عن المراحل التي سبقها ويبين اقترابه من النضج واستعداده للدخول في المرحلة التالية. وتجعله متفاعلاً مع العالم الخارجي، والتي بدورها تشكل إدراكاته الحسية التي يتضح من خلالها تميزه بالمقدرة والفاعلية في عملية التعليم.

ثالثاً: نمط الدراسة التطبيقية:

في إطار دراستنا الميدانية أجرينا جملة من التساؤلات للمعلم والتلميذ تضمنت الحوار والمناقشة.

1-المعلم:

إن المعلم هو العضو المنشط والمنظم في المسار التعليمي. فهو المسؤول عن إنارة المتعلم فيما يتعلق بمسلكه خلال عمليات التعلم، ويسعى لتسهيل العملية التعليمية المتاحة له. لذا طرحنا مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالتلاميذ وتخص ظاهرة العسر القرائي. وحاولنا في لقاءنا هذا التفسير والتحليل فيما يخص ذلك. وتقديم بعض الحلول والنصائح التربوية لهذه الفئة. بناء على ذلك حوصلنا دراستنا باستمارة خاصة بمعلمي هذا الصف (الصف الخامس ابتدائي). وإليك الاستمارة موضحة فيما يلي:

الجدول رقم (01)

يبين استمارة خاصة بالمعلمين

- المقاطعة:.....
- المستوى:.....
- المؤسسة:.....
- الصف :.....

البدائل	الأسئلة	الرقم
جيد	✓ كيف تصنف مستويات التلاميذ أثناء القراءة؟	01
متوسط		
ضعيف		
نعم	✓ هل ترى أن التلميذ يغير صوتا بصوت أثناء القراءة؟	02
لا		
نعم	✓ هل يجد صعوبة في نطق الكلمة مما يؤدي إلى تهجته للكلمة المقروءة؟	03
لا		
نعم	✓ هل يحذف بعض الكلمات الموجودة أثناء القراءة؟	04
لا		
نعم	✓ القراءة بصوت منخفض وبطيء	05
لا		
نعم	✓ هل الحروف المتشابهة والحروف التي لها سمة صوتية واحدة تعد سببا في العسر؟	06
لا		
نعم	✓ ظهور مشاعر الخوف والارتباك من طرف هؤلاء الفئة.	07
لا		
نعم	✓ أثناء القراءة تجاوز بعض الحروف والكلمات.	08
لا		
نعم	✓ تحصيلهم في القراءة ضعيف بالنسبة للمتوقع من أقرانهم.	09
لا		

	نعم	✓ هل ترى أن ضعف البصر دائم العسر في القراءة؟	10
	لا		
	نعم	✓ هل الطفل المتعسر يتعرض للسخرية من طرف زملائه؟	11
	لا		
	مجدية	✓ هل ترى أن إتاحة الفرصة للتلاميذ الذين يعانون قصوراً عقلياً في القراءة مجدية أم غير مجدية؟	12
	غير مجدية		
	نعم	✓ هل الوسائل التعليمية متوفرة أم غير متوفرة؟	13
	لا		
	نعم	✓ ما رأيك في برنامج القراءة الجديد ملائم لتدريس الفعال لمستويات التلاميذ؟	14
	لا		
	نعم	السرعة في القراءة السبب الرئيسي في صعوبة القراءة إذا كانت هناك أسباب وضحها؟	15
	لا		
	المعلم	✓ ما الذي يلعب الدور الرائد في تلقين التلاميذ القراءة؟	16
	التلميذ		
	الأسرة		
	ترايدت	✓ من خلال تدرجك في مسارك التعليمي مع التلاميذ، هل ترى ظاهرة عسر القراءة؟	17
	تناقست		
	بقيت مستمرة		
كيف تساهم في التقليل من ظواهر العسر؟			18
.....			

- استجوابات المعلمين حول الدراسة: بناء على الأسئلة المطروحة على المعلمين والتي سبقنا ذكرها فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

تعددت المستويات التعليمية لأفراد العينة حيث كان الكثير منهم حاملي الشهادات الجامعية ليسانس أدب عربي، ليسانس علوم اقتصادية، ليسانس علم النفس.....، في حين كانت النسبة المتبقية لحاملي شهادة الأهلية والبيكالوريا، فالمستويات العلمية لأفراد العينة كانت متفاوتة، ولعل الجدير بالملاحظة أن المستوى العلمي قديما كان ليس شرطا من شروط التوظيف في التعليم أما حاليا فأصبح أمرا ضروريا.

### الجدول رقم (02):

يوضح نتائج السؤال الأول الذي ينص على ما يلي:

كيف تصنف مستويات التلاميذ أثناء القراءة؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
12%	03	جيد
84%	21	متوسط
04%	01	ضعيف
100%	25	المجموع

التفسير: يظهر من خلال الجدول رقم (02) الذي يوضح مراتب التلاميذ أثناء القراءة، أن معظم أفراد العينة صنفوا الأداء المتوسط للتلاميذ أثناء القراءة وكانت نسبتهم مقدرة بـ 84%، أما الباقية من المعلمين أجابوا بأن مستوى التلاميذ في القراءة جيد وكانت نسبتهم قليلة والمقدرة بـ

12%، وآخرون أجابوا أيضا بأن مستوى التلاميذ في القراءة ضعيف وكانت نسبتهم ضئيلة والمقدرة بـ 4%.

كان ذلك يرجع إلى أسباب عديدة منها : نسبة الذكاء متفاوتة من تلميذ إلى تلميذ ، اختلاف طرق التعامل مع التلاميذ من طرف المعلم .....

### الجدول رقم (03)

يوضح نتائج السؤال الثاني الذي ينص على ما يلي :

هل ترى أن التلميذ يغير صوتا بصوت أثناء القراءة؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
36%	09	نعم
64%	16	لا
100%	25	المجموع

**التفسير:** يظهر من خلال نتائج الجدول رقم (03) أن نسبة 64% من مجموع أفراد العينة أجابوا بالنفي، وهو ما يثبت عدم وجود مشكلة إبدال صوتا بصوت آخر أثناء القراءة، بينما ترى باقي المجموعة والمقدرة نسبتهم بـ 36% بوجود ظاهرة الإبدال، وقد أجابوا بأن بعض التلاميذ يجدون صعوبة في نطق بعض الحروف فينطقونها بحروف أخرى مثل: حرف الغين ينطقونه قاف، ومنهم من تعود على سماع الحروف داخل الكلمة مبدلة مثل: سمش بدلا من شمس.

الجدول رقم(04):

يوضح نتائج السؤال الثالث الذي ينص على ما يلي:

هل يجد صعوبة في نطق الكلمة مما يؤدي إلى تهجئته للكلمة المقروءة؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	72%
لا	07	28%
المجموع	25	100%

التفسير: تعكس نتائج الإحصاء في الجدول رقم (04) أن معظم التلاميذ يجدون صعوبة في نطق الكلمة مما يؤدي إلى تهجئتهم للكلمة المقروءة، فوضحوا بأن لديهم إعاقة عضوية في مخارج الحروف هذا الذي أدى بهم إلى عدم النطق السليم، وخاصة في الكلمات الأجنبية كأسماء الأعلام بيكاسو، ماتاندا ..... وما يؤكد هذا النسبة الموضحة لأفراد العينة والمتمثلة بـ72% أما الفئة القليلة نفوا ذلك وكانوا بنسبة 28%.

الجدول رقم(05):

يوضح نتائج السؤال الرابع الذي ينص على ما يلي:

هل يحذف بعض الكلمات الموجودة أثناء القراءة؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	28%
لا	18	72%
المجموع	25	100%

التفسير: بناء على النتائج الموضحة في الجدول رقم (05) أن نسبة 72٪ من مجموع أفراد العينة أثبتوا أن التلاميذ المعسرين قرائياً لا يحذفون بعض الكلمات أثناء قراءتهم، وأكثرهم القراءة لديهم بصورة عادية، لكن يوجد أحيانا لديهم تجاوز كلمة فقط أثناء قراءتهم بطريقة غير مقصودة، وهذا ليس خطأ مكرر لديهم يوميا. في حين الباقي منهم أقرروا بوجود ظاهرة الحذف في الكلمات ذلك وكانت نسبتهم قليلة وقدرت بـ 28٪.

### الجدول رقم (06):

يوضح نتائج السؤال الخامس الذي ينص على ما يلي:

القراءة بصوت منخفض وبطيء.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
76٪	19	نعم
24٪	06	لا
100٪	25	المجموع

التفسير: يوضح الجدول رقم (06) أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بأن الطفل المتعسر قراءته منخفضة وبطيئة وغير مفهومة في كثير من الأحيان تجد أصواتهم مترددة ومضطربة، ويبدو عليهم علامات الخجل والخوف، وما يثبت ذلك النسبة المجابة من طرف المعلمين كانت بـ 76٪، ولكن هناك من رأى عكس ذلك و الذين قدرت نسبتهم بـ 24٪.

الجدول رقم(07):

يوضح نتائج السؤال السادس الذي ينص على ما يلي:

هل الحروف المتشابهة والحروف التي لها سمّة صوتية واحدة تعد سببا في العسر؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
44%	11	نعم
56%	14	لا
100%	25	المجموع

**التفسير:** يوضح الجدول رقم (07) أن المحييين بالنفي من مجموع أفراد العينة تقارب نسبتهم بـ 56%، فأفراد العينة وضحو أن السبب يرجع إلى عوامل أخرى أيضا وهي تشتت الانتباه، وعدم الاستيعاب وإدراك الحروف والكلمات إدراكا جيد في السنوات الأولى، في حين الذي يؤكد في ما نسبتهم بـ 44% منهم بأن تشابه الحروف في الرسم الإملائي والحروف التي لها سمّة صوتية هو السبب الوحيد في العسر القرائي.

الجدول رقم(08):

يوضح نتائج السؤال السابع الذي ينص على ما يلي:

ظهور مشاعر الخوف والارتباك من طرف هؤلاء الفئة.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
84%	21	نعم
16%	04	لا
100%	25	المجموع

التفسير: نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن الأغلبية الساحقة لأفراد العينة أثبتوا وجود مشاعر الخوف والارتباك هؤلاء الفئة، والنسبة تؤكد إحصاء ذلك والمقدرة بـ84٪، أما النتيجة التي تعكس ذلك مقدرة بنسبة 16٪ منهم أنفوا ذلك.

### الجدول رقم (09):

يوضح نتائج السؤال الثامن الذي ينص على ما يلي:

أثناء القراءة تجاوز بعض الحروف والكلمات.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
80٪	20	نعم
20٪	05	لا
100٪	25	المجموع

التفسير: يبين لنا الجدول رقم (09) أن نسبة 80٪ من أفراد العينة أكدوا أن ظاهرة تجاوز الحروف والكلمات من طرف هؤلاء الصنف من التلاميذ موجودة، لذا صرّح الجميع بأن هذه الظاهرة قد ترجع إلى عدم التركيز في القراءة، أو السرعة المفرطة في القراءة، أما النسبة القليلة منهم والمقدرة بـ20٪ أجابوا بعدم وجود هذه الظاهرة.

الجدول رقم(10):

يوضح نتائج السؤال التاسع الذي ينص على ما يلي:  
تحصيلهم في القراءة ضعيف بالنسبة للمتوقع من أقرانهم.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
88%	22	نعم
12%	03	لا
100%	25	المجموع

التفسير:بناء على النتائج المبينة في الجدول رقم (10) أن جميع أفراد العينة تقريبا أثبتوا وجود المستوى المتدني لهؤلاء الفئة ليس في القراءة فقط، بل في جميع الأنشطة اللغوية الأخرى مقارنة بزملائهم. وكانت النسبة تؤكد ذلك بـ88%، بينما باقي المجموعة لأفراد العينة أجابوا عكس ذلك ونسبتهم مقدرة بـ12%.

الجدول رقم(11):

يوضح نتائج السؤال العاشر الذي ينص على ما يلي:  
هل ترى أن ضعيف البصر دائم العسر في القراءة؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
28%	07	نعم
72%	18	لا
100%	25	المجموع

التفسير: يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن أغلبية الفئة المدروسة أجابوا بعدم وجود هذه الظاهرة والذين قدرت نسبتهم بـ 72٪ ، بينما مثل الباقية المتبقية لأفراد العينة بوجود هذه الظاهرة والمقدرة نسبتهم بـ 28٪.

### الجدول رقم(12):

يوضح نتائج السؤال الحادي عشر الذي ينص على ما يلي:

هل الطفل المتعسر يتعرض للسخرية من طرف زملائه؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
80٪	20	نعم
20٪	05	لا
100٪	25	المجموع

التفسير: نلاحظ أن معظم أفراد العينة المدروسة من المعلمين كما يبينها الجدول رقم (12) أكدوا بأن الطفل المتعسر يتعرض لسخرية واستهزاء من طرف زملائه، في حين أن الكثير منهم يشعرون بالإحباط والملل في المدرسة بسبب التعامل السيء من طرف أقرانهم، وما يثبت ذلك نسبة إجاباتهم والمقدرة بـ 80٪، في حين أن نسبة 20٪ منهم أنفوا وجود مظاهر الاستهزاء والسخرية من طرف زملائهم.

الجدول رقم(13):

يوضح نتائج السؤال الثاني عشر الذي ينص على ما يلي:

هل ترى أن إتاحة الفرصة للتلاميذ الذين يعانون قصوراً عقلياً في القراءة مجدية أم غير مجدية ؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
16%	04	مجدية
84%	21	غير مجدية
100%	25	المجموع

**التفسير:** توضح النتائج المحصاة كما يبينها الجدول رقم (13) للعينة المدروسة. بأن إتاحة الفرصة للتلاميذ المتعسرين غير مناسبة لأن الحصة المخصصة للقراءة محددة. فإذا فسحوا المجال للمتعسرين قرائياً يضع الوقت المخصص لنشاط القراءة، لذا أغلبهم برروا بأنها غير مجدية ونسبتهم تمثل بـ84%، أما نسبة 16% وضحو بأن إتاحة الفرصة لهم تمكنهم شيئاً فشيئاً من التحسين في مستواهم.

الجدول رقم(14):

يوضح نتائج السؤال الثالث عشر الذي ينص على ما يلي:

هل الوسائل التعليمية متوفرة أم غير متوفرة؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
20%	05	نعم
80%	20	لا

المجموع	25	100%
---------	----	------

التفسير: نلاحظ أن معظم أفراد العينة بل أغلبهم تقريبا كما بينها الجدول رقم (14) أجابوا بعدم توفر الوسائل التعليمية الملائمة لتدريس الناجح للتلاميذ، فالمؤسسات التربوية كما صرّح أكثرهم تنقصها الكثير من التجهيزات المتاحة والمناسبة للتدريس الفعال، والنسبة تؤكد ذلك وكانت مقدرة بـ 80%. أما أقلهم أجابوا عكس ذلك وكانت نسبتهم متمثلة بـ 20%.

### الجدول رقم (15)

يوضح نتائج السؤال الرابع عشر الذي ينص على ما يلي:

مارأيك في برنامج القراءة الجديد ملائم لتدريس الفعال لمستويات التلاميذ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	24%
لا	19	76%
المجموع	25	100%

التفسير: يظهر من خلال نتائج الجدول رقم (15) أن أغلب أفراد العينة أكدوا بأن البرنامج الجديد المخصص للقراءة يحتاج إلى كثير من التعديلات. نصوصه معقدة وطويلة و مملة بالنسبة للتلاميذ وليست مناسبة لكل المستويات، لذا نسبة المحييين بذلك أي بالنفي أكثرهم والمقدرة بـ 76%. أما البقية القليلة صرّحوا بأن البرنامج الجديد كان في متناول الجميع ونسبتهم متمثلة بـ 24%.

## الجدول رقم (16)

يوضح نتائج السؤال الخامس عشر الذي ينص على ما يلي:

السرعة في القراءة السبب الرئيسي في صعوبة القراءة إذا كانت هناك أسباب وضحتها؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	04	٪16
لا	21	٪84
المجموع	25	٪100

التفسير: يتضح من خلال الجدول رقم (16) بأن السرعة في القراءة ليست السبب الرئيسي في صعوبة القراءة، فالنسبة تؤكد ذلك لمجموع أفراد العينة والمقدرة بـ ٪84، فأغلبية أفراد العينة فسروا بأن العسر القرائي له أسباب أخرى منها: اضطراب الكلام، الخجل وعامل النسيان، وعدم معرفة التلميذ بالحروف الهجائية والعلامات الموجودة عليها، وعدم التركيز أثناء القراءة الجهرية السمعية من طرف المعلم. أما البقية المتبقية أجابوا عكس ذلك و كانت نسبتهم قليلة المقدرة ب ٪16 .

## الجدول رقم (17):

يوضح نتائج السؤال السادس عشر الذي ينص على ما يلي:

ما الذي يلعب الدور الرائد في تلقين التلاميذ القراءة؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
المعلم	21	٪84
التلميذ	00	٪00

الأسرة	04	16٪
المجموع	25	100٪

التفسير: يتضح من خلال الجدول رقم (17) بأن مجموع أفراد العينة أكثرهم أجابوا بأن المعلم هو الذي له الفضل الأكبر في تلقين التلاميذ القراءة والنسبة تؤكد ذلك وكانت مقدرة بـ 84٪. في حين الفئة البسيطة منهم وضحو بأن للأسرة الدور الكبير في الاهتمام والرعاية بتدريس التلميذ نشاط القراءة وكانت النسبة ضئيلة حيث قدرت بـ 16٪. بينما أثبت جميع أفراد العينة بأن التلميذ مازال في مرحلة الطفولة ويحتاج إلى العناية والاهتمام.

### الجدول رقم (18)

يوضح نتائج السؤال السابع عشر الذي ينص على ما يلي:

من خلال تدرجك في مسارك التعليمي مع التلاميذ، هل ترى ظاهرة عسر القراءة؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
تناقصت	13	52٪
بقيت مستمرة	09	36٪
تزايدت	03	12٪
المجموع	25	100٪

التفسير: نلاحظ من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (18) أن جل أفراد العينة تقريبا أثبتوا بأن ظاهرة العسر القرائي لم تتزايد والنسبة تثبت ذلك وكانت مقدرة بـ 52٪. أما الباقي الآخرون رأوا بأنها تزايدت ومقدرة بـ 12٪. في حين أن عينة أخرى منهم أثبتوا بأنها أمر مازال مستمر ونسبتهم مقدرة بـ 36٪.

الجدول رقم (19):

يوضح نتائج السؤال الثامن عشر الذي ينص على ما يلي:

كيف تساهم في التقليل من ظواهر العسر؟

السؤال	الإجابات
✓ كيف تساهم في التقليل من ظواهر العسر؟	<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ المعالجة المستمرة وكتابة الدرس كل نهاية أسبوع.</li> <li>✓ تقطيع الكلمات والجمل وتركيبتها.</li> <li>✓ المراقبة من قبل المعلم والأسرة.</li> <li>✓ المعالجة الطبية.</li> <li>✓ استعمال الأجهزة الحديثة.</li> <li>✓ توفير الوسائل التعليمية المتاحة لهم.</li> </ul>

2- المتعلم :

يمثل المتعلم العنصر النشط في العملية التعليمية، فهو يمارس ويقوم بمحاولات يقنع بها أقرانه ويدافع بها عن ذاته، ويثمن تجربته السابقة ويعمل على توسيع آفاقه ويتضح ذلك من خلال مقدرته وفاعليته في الأنشطة التعليمية وخاصة في عملية القراءة. ومن الواضح أن نجاح هذه الأخيرة يتطلب تدخل مهارات وقوى مختلفة وأي خلل أوقصير يواجهه الطفل في هذه العملية يؤدي إلى ظهور عقبات تعيق رغبته واستعداده لتعلم القراءة، وهذا ما يعرف بظاهرة العسر القرائي، وعند حضورنا لحصة القراءة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

إنتقينا بعض الحالات تعاني من ظاهرة العسر القرائي، ومن ملامح ظواهر العسر على العينات المدروسة ما يلي:

- ملامح ظواهر العسر عند المتعلم:

✓ الحالة الأولى:

- نص القراءة ( كريستوف كولومبوس) لاحظنا مايلي:
- صعوبة في نطق الكلمات بسبب التمتمة في كلامه.
- تردد وتكرار لعناصر الكلمة بتشججات عضلات التنفس والنطق نحو عبارة « تمّت له النجاح في رحلته» نطقها « تتتمّت له ال ال ال نجاح فففي رححلته».
- عدم ضبط حركات الكلمات نحو عبارة « لما ألقّت السفن مراسيها» نطقها « لما ألقّت السفن مراسيها».

✓ الحالة الثانية :

- نص القراءة ( في مهرجان الزهور) لاحظنا مايلي:
- قراءة متلعثمة
- الحركة الزائدة والفوضوية
- إضافة حروف في غير موضعها مثل: - البهيجة ← الباهجة
- -هتفوا ← هاتف
- قراءة المفرد جمع مثل: - موكب ← مواكب
- -التصفيق ← التصافيق
- عدم التركيز أثناء القراءة مما أدى به إلى حذف بعض الحروفمثل:

فمرت عربة الورد ← مرت عربة الورد  
الذي يحملها ← الذي يحمل

### ✓ الحالة الثالثة:

- نص القراءة ( النفخ في الزجاج ) لاحظنا ماييلي :
- قراءتها غير مسترسلة بسبب الحبسة في كلامها.
- تعسر وتوقف ملحوظ في كلامها مثل عبارة « مهنة النفخ في الزجاج » نطقتها « م - توقف - هنة » ثم قرأت الكلمة التي بعدها « الن - توقف ملحوظ لفترة - فسخ ».....وهكذا.
- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة، وزيادة الحيرة والارتباك عند الانتقال من سطر إلى آخر.

### ✓ الحالة الرابعة:

- نص القراءة ( مع ابن بطوطة في رحلته إلى الحجيج ) لاحظنا ماييلي :
- قراءتها سريعة ومتلعثمة.
- حذف بعض الأحرف للكلمة أثناء قراءتها نحو: « نزلوا ضيوفا » نطقتها « نزل ضيوفا »
- عدم التركيز أثناء القراءة.
- تعريف النكرة مثل « عبر صحراء سيناء » نطقتها « عبر الصحراء السيناء ».

### ✓ الحالة الخامسة:

- نص القراءة ( مع ابن بطوطة في رحلته إلى الحجيج ) لاحظنا ماييلي :

- قراءته تستغرق وقتاً بسبب التمتمة في كلامه.
- تكراره وتردده لحرف التاء أكثر من مرة مثل عبارة : « تأثر بحكايتهم » نطقها « تتأثر ببحكائيتهم »
- مستوى فهمه ضعيف، ويتميز إيقاع القراءة لديه بالتردد.

#### ✓ الحالة السادسة:

- نص القراءة ( كوكب الأرض ) لاحظنا ماييلي:
- لديه حالة نفسية أثرت عليه في النطق حسب المعلم.
- يقرأ كلمة كلمة وعند القطع بسؤال من طرف المعلم يفقد الكلمة التي توقف فيها.
- الأخطاء في الحالات الإعرابية نحو « في جميع الأيام » قرأها « في جميع الأيام »
- يبدو عليه الخوف والحجل.

#### ✓ الحالة السابعة:

- نص القراءة ( كوكب الأرض ) لاحظنا ماييلي:
- تهجتها للكلمة قبل النطق بها.
- التسرع الملحوظ أثناء قراءتها
- الخطأ في تشكيل أواخر الكلمات نحو: « الأسماك الملونة » تقرأها « الأسماك الملونة ».
- مستوى الفهم ضعيف ومتدني.

#### ✓ الحالة الثامنة:

- نص القراءة ( الأقمار الاصطناعية ) لاحظنا ماييلي:
- القراءة بصوت منخفض.
- يقرأ وهو منكبا على كتابه.

- تخطي بعض الكلمات الموجودة في النص بسبب نقص البصر لديه.

● استبدال كلمة بكلمة أخرى: تستقبل ← تستقل

● ردّ علي ← رد علي

● حذف الحروف المد نحو: جانب ← جنب

● ترسلها ← ترسل

- يبدو عليه الارتباك والاضطراب.

#### ✓ الحالة التاسعة:

- نص القراءة ( تبتدعان من التراب صورا) لاحظنا مايلي:

● تمجّته للكلمة قبل النطق بها بصوت مسموع.

● عدم ضبط حركات الكلمات مثل: منذ فصل الربيع ← منذ فصل الربيع .

● عدم احترام علامات الوقف.

- أثناء القراءة نسيان بعض الحروف والكلمات مثل « وإذا بيديها تلمسان» قرأها « وإذا يديها

تلمسان»

● عدم التركيز أثناء القراءة.

#### ✓ الحالة العاشرة:

- نص القراءة ( حفلات عرس) لاحظنا مايلي:

● التلثم المستمر في قراءته.

● أثناء القراءة يكثر من الحركة.

● حذف بعض الحروف من الكلمات نحو: المدعوون ← المدعون.

● القراءة المعكوسة لبعض الكلمات الصعبة نحو: السجّاجيد ← السجيد.

● مُهذبة ← مُهذبة

- عدم احترام علامات الوقف.

#### ✓ الحالة الحادية عشر:

- نص القراءة ( مسرح عرائس الجراجوز) لاحظنا ماييلي:
- قراءتها غير واضحة بسبب تشوه أنفي لديها.
- تعاني الخمخمة أدى لوجود غنة في صوتها نحو عبارة « يغطي ذراع محرك العرائس » نطقها «  
يخطي ثراع محرك.....»
- صعوبة في تتبع مكان الوصول إلى القراءة.
- حذف التنوين للكلمات نحو: صوراً مضحكة ← صور مضحكة
- يبدو لديها القلق والتوتر لسوء حالتها.

#### رابعاً: الأسباب المؤدية إلى ظاهرة العسر:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بإجرائها وبناء على تشخيص ظواهر العسر لدى التلاميذ وآراء المعلمين يمكن أن نرجع هذه الصعوبات إلى مجموعة من الأسباب المستنتجة بما فيها التربوية بالدرجة الأولى والتي لها علاقة بطريقة التدريس المستخدمة، وبمحتوى مادة القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي.

✓ حيث أن بعض المدرسين لايهتمون في درس القراءة بخلق الجو المناسب الذي يبعث نشاط

التلاميذ ويشير رغبتهم في القراءة، فمنهم من يظهر ويساير الدرس بمظهر خامل بعيداً عن

الحيوية والحماسة التي تبث روح التفاعل والنشاط للتلاميذ.

✓ ممارسة التعليم بما لا يتفق مع الاستعدادات النوعية الخاصة بهؤلاء التلاميذ.

✓ زيادة على ذلك اعتماد بعض المدرسين طريقة واحدة وليس لديهم القدرة على التنوع

ومواجهة كل فصل أو كل موضوع بما يناسب من الطرف.

- ✓ عدم تخصيص الزمن الكافي في القراءة أو تشجيع التلميذ عليها.
- ✓ إهمال المعلم للطفل المضطرب وعدم التفاعل معه بالقدر الكافي.
- ✓ عامل الاكتظاظ داخل الصفوف الذي أداء بطبيعة الحال إلى تعثر المعلم في أداء واجبه التعليمي وعدم إعطاء الفرصة لكل التلاميذ للقراءة.
- ✓ استخدام مواد تعليمية صعبة عند بعض المعلمين إلى حد ما تصيب التلاميذ الذين يعانون من الصعوبات في القراءة بالإحباط.
- ✓ كما أن الكتاب المدرسي في حد ذاته يخلو من الكثير المشاهد التعبيرية والصور المساعدة على الفهم الإدراك الجيد للتلاميذ.
- ✓ عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد على سيرورة التدريس الجيد والناجح
- ✓ بالإضافة لوجود أسباب أخرى متعلقة بالتلميذ في حد ذاته كنقص القدرة العقلية المرتبطة بالتأخر في النمو اللغوي.
- ✓ ضعف الحواس كالسمع والبصر وعدم سلامة النطق وضعف الذاكرة.
- ✓ قلة المتابعة من طرف العائلة وخاصة الأسر التي تميل إلى العزلة وعدم الإختلاط الأسري.
- ✓ الشعور بالنقص وعدم الثقة بذاته تأزم مساره الدراسي.
- ✓ المشاكل النفسية كالخجل والقلق والفشل والاضطراب العصبي وعدم المواظبة وكثرة الغيابات لبعض المتعلمين أدت إلى تدهور حياتهم المدرسية.
- ✓ الخوف من قبل التلميذ الناجم عن قسوة المدرس وطريقته في التدريس فيعجز بذلك التلميذ عن فهم دروسه مما يؤدي إلى كراهيته للمعلم وللمادة، وبذلك ينقص تركيزه ويضعف ويفشل في دراسته.

مما سبق يتضح لنا أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على تعلم الطفل للقراءة وتعيقه عن متابعة مساره الدراسي ومواكبة أقرانه، فمنها ما يرجع إلى المعلم ونقص مردوده الوظيفي التعليمي وكذا المتعلم واستجابته السلبية وسوء تحصيله العلمي.

### خامسا- نتائج الدراسة:

من خلال استجوابنا للمعلمين وملاحظتنا لبعض ظواهر العسر لدى التلاميذ استخلصنا جملة من النتائج حول دراستنا وهي كالتالي:

أن التلميذ يعاني من التأخر في تعلم الكلام، وصعوبة التلفظ بالمفردات، وعدم التركيز أثناء القراءة مما أدى به إلى استبدال وحذف الحروف والكلمات، وعدم القدرة على التلخيص والاستنتاج وكذا صعوبة رفع الصوت وخفضه بما يناسب السياق، وكذا قراءته لحروف بعض الكلمات بطريقة معكوسة إما زيادة أحرف أو حذف أحرف، تمجئته للكلمة المقروءة قبل النطق بها، وأحيانا يقرأ الكلمات والحروف التي لا يستطيع نطقها بطريقة متأخرة ومتقطعة حرفاً حرفاً أو كلمة كلمة. زيادة على ذلك أن هؤلاء الفئة من التلاميذ تبدو عليهم صفات مختلفة على أقرانهم كالقلق والحجل والارتباك والتردد وغياب التركيز لمشاكل الذاكرة وضعف البصر والسمع، وبهذا تتضاءل حصيلته اللغوية وتقل إجادته للأداء القرائي.

### سادسا- الحلول المقترحة:

بناء على نتائج الدراسة التي أجريناها نقترح بعض الحلول والتوصيات لوضع حد لهذه الظاهرة.

إن عسر القراءة حالة تستمر مدى الحياة إذا لم نهتم بتوفير العناية لها. لذا نجد الطفل المصاب بالعسر القرائي لا يستطيع التواصل بسبب اضطراب نطقه، وهذا يؤدي به إلى الوقوع في العديد من العراقيل في مسار حياته، من بينها تجنب المستمع له أو تجاهله، أو الابتعاد عنه. وهذا يؤدي إلى وقوع القطيعة التواصلية و الخاسر الأكبر هو هذا المريض ، و يترتب عليه أيضا إخفاق الطفل وفشلهفي التواصل مع الآخرين وممارسة حياته بشكل طبيعي.

ومن هنا سعيانا لتقديم نصائح علاجية مناسبة للتحسين من مستواهم:

✓ توفير العناية المساعدة والملائمة للمتعرضين قرائيا وهذا يكون بالتدخل المبكر والفعال لعلاج هذه الظاهرة من خلال تضافر الجهودات للأطراف المعنية. المعلمأولا فهو المحقق الرئيسي في عملية التواصل و التفاعل مع التلميذ عليه التعرف على الطلاب المتعرضين ويظهر ذلك مستواهم في الواجبات المنزلية أو العمل المدرسي اليومي.

✓ ملاحظة سلوكهم في المدرسة سواء داخل الصف أو خارجه مثلا كيف يقرأ ما نوع الأخطاء لديه.

✓ مخاطبتهم بطريقة خاصة في نفس الوقت تدرسيهم بصورة فردية ليتمكنوا من تحقيق التقدم بمستوى أقرانهم.

يقوم المعلم أيضا بملاحظة سلوك التلميذ بمزيد من الإمعان والاهتمام ويسأل عن ظروفه ومعيشته ويدرس خلفيته الأسرية وتاريخه التطوري من واقع السجلات والبطاقات المتاحة بالمدرسة ويسأل زملائه عنه ، كما تلعب المدرسة الدور الرائد لتوفير العناية بمؤلاء الفئة وذلك من خلال تطبيق بعض التعديلات التربوية الخاصة بهم وهذا يحقق لهم مسار تعليمي ناجح، وإعطاء ملاحظات ونصائح للوالدين حول حالته، وتخصيص حصص لمعالجتهم بيداغوجيا في مادة القراءة. لأن القراءة تعتبر أساس اللغة والعجز في أدائها يؤثر حتما على باقي الأنشطة اللغوية الأخرى. وكذلك لابد من توفير نظام دراسي يقضي بمتابعة المعلم للتلاميذ من السنة الأولى إلى نهاية المرحلة ، كيما يتسنى ملاحظة ومتابعة ومعالجة الظاهرة قدر الإمكان .

ولايقف الأمر عند هذا الحد. فإن لم يساعدهم العلاج التعليمي من طرف المعلم والمدرسة. القيام بفريق أخصائي يبحث عن حالتهم وعلاجها سوء أخصائي نفسي أو مرشد نفسي اجتماعي، وهكذا بالتأكيد سيتخلصون من جميع الاضطرابات التي بحوزتهم.

الخاتمة

الآن قد عرفنا ما يجب أن نعرفه وتعلمنا ما يجب أن نتعلمه عن اضطرابات الكلام وتأثيرها على تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

وما علينا في هذا العصر إلا الاستمرارية في العلاج المبكر والفعال، والمداومة على التدريبات والحرص التربوية الناجحة والمناسبة من طرف السلطات المعنية، ومراقبة مدى التزامنا بتطبيق المهام المطلوبة منا.

فاضطرابات الكلام كانت في مجملها من أكثر المشاكل التي تؤثر على حياة المتعلم، وتعميق حلقة تواصله الاجتماعي، لذا التفكير بإيجاد حلول وسبل لعلاج هذه العوائق والحد من سيرها، وإن كان العلاج يحتاج إلى فترة زمنية طويلة مرصودة بممارسة واختبارات تدريجية مستمرة، فدراستنا اقتضت السير بهذه المقاربة والحث على الاجتهادات التربوية الخاصة، للخروج بطرائق تشخيصية وعلاجية لهؤلاء الفئة، ووضع إستراتيجيات وأساليب للتخفيف من حدة هذه الظاهرة.

ومن خلال تكيفنا مع صنف من الفئات المدروسة في عدد من المؤسسات التربوية في مقرنا، واجتهادنا معتمدين على الشرح والتفسير والتحليل و توصلنا في الأخير إلى نتائج حسنة.

مستنتجين في ثنايا محطات الموضوع أهم العراقيل السلبية:

- اضطرابات كانت مختلفة من طفل إلى آخر.

- تعثر التلاميذ المتعسرين قرائيا في المسار التعليمي.

- سلبيات المنهاج التربوي الجديد.

- غياب الاهتمام من طرف الأولياء.

- إهمال المؤسسات التربوية لهذا الصنف من التلاميذ.

وسبق إيضاح أن هناك العديد من العوامل هي جراء تعلم الطفل للقراءة، وإعاقته عن متابعة

مساره الدراسي ومواكبة أقرانه، فكان منها ما يرجع إلى مشاكل نفسية لديه أو إختلالات

عضوية تواجهه، فكانت حتماً تؤثر على تحصيله الأكاديمي وعدم استجابته للمتطلبات الحياتية اليومية.

وخلصنا في الأخير إلى أن العسر القرائي نمط من الاضطرابات التي تمس المهارة الأساسية المتمثلة في عملية القراءة، والتي تتطلب مجموعة متزامنة من العمليات العقلية. وبحمد الله وعونه تم دراسة هذا الموضوع ونأمل أن نكون قد وفقنا في تغطية مادته إلى حد ما، ونرجو أن يكون بمثابة حبل للتواصل لكل من أراد الإستزادة والمعرفة.

# قائمة المصادر والمراجع

## - قائمة المراجع والمصادر -

- 1- إبراهيم أنيس وآخرون ، معجم الوسيط ، دار المعارف ، القاهرة ، ط2، 1973، ج 2.
- 2- إبراهيم عبد العليم ، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، مصر ، ط8، دت .
- 3- إبراهيم محمد عطا ، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط4، 1999 .
- 4- ابن فارس ، الجمل ، تح:زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2، 1986.
- 5- أبي منصور عبد المالك بن محمد الثعالبي ، فقه اللغة وسر العربية ، مطبعة الإستقامة ، القاهرة ، دط ، دت .
- 6- أحمد السيد ، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية ، دار العودة ، بيروت ، ط1 ، 1980.
- 7- أحمد عبد الكريم حمزة ، سيكولوجية عسر القراءة ، دار الثقافة عمان ، ط1 ، 2008.
- 8- أسامة أحمد البطاينية وآخرون ، صعوبات التعلم النظرية والتطبيق والممارسة ، دار المسيرة ، عمان ، ط1، 2005.
- 9- إسماعيل العيس ، اللغة عند الطفل ، المطبعة الجزائرية للمجلات والجرائد، بوزريعة، دط، دت
- 10- بن عبد ربه، العقد الفريد ، مطبوعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ط2، 1956 ، ج3.
- 11- الثعالبي أبو منصور، اللطائف والظرائف، دار المناهل، بيروت ، ط1، 1992 .
- 12- الجاحظ، البيان والتبيين، تج: درويش جويدي، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، صيدا، بيروت، ط1، دت ، ج1.
- 13- جمال مثقال مصطفى القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار الصفاء، عمان ، ط1، 2000.
- 14- حاتم الجعافرة، الاضطرابات الحديثة عند الأطفال، دار أسامة، عمان ، ط1، 2008 .
- 15- حامد عبد السلام زهران، علم النفس نمو الطفولة والمراهقة ، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 1977
- 16- راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2003 .
- 17- سامي حنا وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ، بيروت، دط، دت .
- 18- السرطاوي وآخرون، اضطرابات اللغة والكلام، أكاديمية التربية والكلام الخاصة، الرياض ، دط، 2000 .
- 19- صبري محمد موسى ومحمد فايز كامل، تفسير أساس البيان كلمات ومعاني القرآن، دار الخير، ط1، 2003 .

- 20- صلاح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة التشخيص والعلاج، مكتبة الفلاح، الكويت ط1، 2005 .
- 21- عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، دار الكتب اللبناني، بيروت، لبنان ط3، 1975 .
- 22- عبد الفتاح عبد المجيد شريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ط1، 2011 .
- 23- عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الأصوات ومرضى التخاطب، مؤسسة الجامعة، الإسكندرية ط1، 2006 .
- 24- العسكري أبو هلال، الصناعتين، تح: مفيدة قمحة، دار الكتب التعليمية، بيروت ط1، 1981 .
- 25- فتحي مصطفى الزيات، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار النشر الجامعات، مصر ط1، 1998 .
- 26- فراس السليبي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن ط1، 2008 .
- 27- فيصل عفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، ط1، دت .
- 28- ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذو الحاجات الخاصة، دار الصفا، عمان الأردن ط1، 2000 .
- 29- محمد راشد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية في اللغة العربية، الدار التونسية للنشر، تونس ط1، 1987 .
- 30- محمد سلامة آدم وتوفيق حداد، علم النفس الطفل، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسي، الجزائر ط1، 1973 .
- 31- محمد صبري عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال، دار المواهب، الجزائر ط1، 2009 .
- 32- محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة ط1، 2000 .
- 33- محمود فندي العبد الله، تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية، عالم الكتب الحديث، الأردن ط1، 2007 .
- 34- مراد علي عيسى ووليد السيد خليفة، الضعف في القراءة وأساليب التعلم، دار الوفاء، الإسكندرية ط1، 2006 .

- 35- مصطفى فهمي، في علم النفس (أمراض الكلام)، دار مصر، مصر، ط5، دت .
- 36- نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس بيروت، لبنان ، ط1، 1985.
- 37- نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، ط3، 2006 .
- 38- نبيل عبد الهادي وآخرون، بطاء التعلم وصعوباته، دار وائل عمان، الأردن ، ط1، 2000 .
- 39- نزهة أمير الحاج محمد، اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها، أطفال الخليج ذو الاحتياجات الخاصة، دط، 2008 .
- 40- هدى عبد الله الحاج عبد العشاوي، أطفالنا وصعوبات اللغة العربية واضطرابات الكلام، دار الشجرة ، سوريا، ط1، 2004 .
- 41- هند إمباري، التخاطب واضطرابات الكلام والنطق، مركز التعليم المفتوح، جامعة القاهرة، دط، 2010 .

#### - الرسائل الجامعية -

- حميدي صبرينة، علاقة الميكانيزمات الأولية للاكتساب بالفشل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2007.

#### - المواقع الإلكترونية -

<http://www.palmoon.net/4/topic-8-2447.html>  
<http://www.palmoon.net/4/topic-8-4227.html>

## فهرس الجداول

الصفحة	مضامين الجداول	الرقم
38	يبين استمارة خاصة بالمعلمين.	01
41	يوضح نتائج السؤال الأول الذي ينص على ما يلي: كيف تصنف مستويات التلاميذ أثناء القراءة؟	02
42	يوضح نتائج السؤال الثاني الذي ينص على ما يلي: هل ترى أن التلميذ يغير صوتا بصوت أثناء القراءة؟	03
43	يوضح نتائج السؤال الثالث الذي ينص على ما يلي: هل يجد صعوبة في نطق الكلمة مما يؤدي إلى تهجته للكلمة المقروءة؟	04
43	يوضح نتائج السؤال الرابع الذي ينص على ما يلي: هل يحذف بعض الكلمات الموجودة أثناء القراءة؟	05
44	يوضح نتائج السؤال الخامس الذي ينص على ما يلي: القراءة بصوت منخفض وبطيء.	06
45	يوضح نتائج السؤال السادس الذي ينص على ما يلي: هل الحروف المتشابهة والحروف التي لها سمة صوتية واحدة تعد سببا في العسر؟	07
45	يوضح نتائج السؤال السابع الذي ينص على ما يلي: ظهور مشاعر الخوف والارتباك من طرف هؤلاء الفئة.	08
46	يوضح نتائج السؤال الثامن الذي ينص على ما يلي: أثناء القراءة تجاوز بعض الحروف والكلمات.	09
47	يوضح نتائج السؤال التاسع الذي ينص على ما يلي: تحصيلهم في القراءة ضعيف بالنسبة للمتوقع من أقرانهم.	10
47	يوضح نتائج السؤال العاشر الذي ينص على ما يلي: هل ترى أن ضعف البصر دائم العسر في القراءة؟	11

48	يوضح نتائج السؤال الحادي عشر الذي ينص على ما يلي: هل الطفل المتعسر يتعرض للسخرية من طرف زملائه؟	12
49	يوضح نتائج السؤال الثاني عشر الذي ينص على ما يلي: هل ترى أن إتاحة الفرصة للتلاميذ الذين يعانون قصوراً عقلياً في القراءة مجدية أم غير مجدية؟	13
49	يوضح نتائج السؤال الثالث عشر الذي ينص على ما يلي: هل الوسائل التعليمية متوفرة أم غير متوفرة؟	14
50	يوضح نتائج السؤال الرابع عشر الذي ينص على ما يلي: ما رأيك في برنامج القراءة الجديد ملائم لتدريس الفعال لمستويات التلاميذ؟	15
51	يوضح نتائج السؤال الخامس عشر الذي ينص على ما يلي: السرعة في القراءة السبب الرئيسي في صعوبة القراءة إذا كانت هناك أسباب وضحتها؟	16
51	يوضح نتائج السؤال السادس عشر الذي ينص على ما يلي: ما الذي يلعب الدور الرائد في تلقين التلاميذ القراءة؟	17
52	يوضح نتائج السؤال السابع عشر الذي ينص على ما يلي: من خلال تدرجك في مسارك التعليمي مع التلاميذ، هل ترى ظاهرة عسر القراءة؟	18
53	يوضح نتائج السؤال الثامن عشر الذي ينص على ما يلي: كيف تساهم في التقليل من ظواهر العسر؟	19

## فهرس المحتويات

أ-ج	.....	مقدمة
8	.....	مدخل

### الفصل الأول:

### اضطرابات الكلام

17-11	.....	أولاً: اضطرابات الكلام وأسبابها
11	.....	1- مفهوم اضطرابات الكلام
12	.....	2- تصنيفات اضطرابات الكلام
12	.....	2-1- عيوب الصوت
12	.....	2-2- عيوب الكلام
14	.....	2-3- عيوب اللغة
14	.....	3- أسباب اضطرابات الكلام
14	.....	3-1- الأسباب العضوية
15	.....	3-2- الأسباب الاجتماعية
16	.....	3-3- الأسباب النفسية
17	.....	4- الآثار الناتجة عن اضطرابات الكلام
33-18	.....	ثانياً: ماهية القراءة وصعوباتها
18	.....	1- مفهوم القراءة
18	.....	1-1- لغة

18	.....1-2- اصطلاحا
19	.....2- أنواع القراءة
19	.....1-2- القراءة من حيث الأداء
20	.....2-2- القراءة من حيث الغرض العام
21	.....3- طرق تدريس القراءة
21	.....1-3- الطريقة التركيبية
21	.....2-3- الطريقة التحليلية
23	.....4- أهداف القراءة
23	.....1-4- الأهداف العامة
24	.....2-4- الأهداف الخاصة
24	.....5- صعوبات القراءة وأخطائها الشائعة وكيفية علاجها
24	.....1-5- مفهوم عسر القراءة
25	.....2-5- صعوبات القراءة أسبابها وعواملها
33-28	.....3-5- الأخطاء القرائية الشائعة وكيفية علاجها

## الفصل الثاني

### الدراسة الميدانية لظاهرة عسر القراءة لدى التلاميذ

( الصف الخامس ابتدائي )

36	تمهيد.....
36	أولاً: التعرف على محيط العينة.....
37	ثانياً: التعرف على طفل السنة الخامسة ابتدائي.....
38	ثالثاً: نمط الدراسة التطبيقية.....
38	1-المعلم .....
53	2-المتعلم.....
58	رابعاً: الأسباب المؤدية إلى ظاهرة العسر القرائي.....
60	خامساً: نتائج الدراسة.....
61	سادساً: الحلول المقترحة.....